

**خطاب الفكر الابداعي ما بين سيرة المولى ابي الفضل
العباس (عليه السلام) والتطور العمراني للعتبة**

المدرس

الاستاذ الدكتور

زينب رضا حمودي

عباس جاسم حمود

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة

المدرس المساعد

حنان رضا حمودي

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة (خطاب الفكر الإبداعي ما بين سيرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والتطور العمراني للعتبة)، وهو يقع في أربعة فصول، خُصَّص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه، وهدفه، وحدوده، وتحديد المصطلحات الواردة في العنوان وتعريفها).

وقد تم تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل تميز التطور العمراني للعتبة العباسية المقدسة بخطاب فكري ابداعي للتكوينات الزخرفية، متماشياً وأهمية سيرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام؟

وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري لسيرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، التطور العمراني للعتبة العباسية عبر العصور، وصف المشهد، ومن ثم انتهى بالمؤشرات. أما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث الذي تضمن (مجمع البحث (٩) تصاميم، وعينة البحث البالغة (٣) تكويناً زخرفياً وغير متكررة من حيث الاسلوب، منهج البحث، ثم تحليل العينة ومناقشتها).

وأخيراً تضمن الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The Creative Thinking Discourse of Imam Al-Abass's Holy Life and the Architectural Development of his Holy Shrine

Instructor
Zainab Ridha Hamody
University of Babylon-
College of Fine Arts

Prof. Dr.
Abass Jassim Hamood
University of Babylon-
College of Fine Arts

Asst. Instructor
Abass Jassim Hamood
University of Babylon- College of Fine Arts

Abstract

This research aims to study the creative thinking discourse of Imam Al-Abass's holy life and the architectural development of his holy shrine. It consists of four chapters. The first chapter is devoted to tackle the problem of the research, its importance, aims, limits and the definition of the basic terms. The problem of the study is presented to answer the following question: 'Does the creative thinking discourse have an impact on the architectural development of Imam Al-Abass's holy shrine along with the importance of his holy life?'

The second chapter represents the theoretical part of the research. It introduces Al-Imam's holy life, the city of Karbala, the architectural development of Al-Abass Holy Shrine. The third chapter is devoted to the procedures which deals with: the research data; (9) decorative constructions, the sample of the research; (3) stylistically unraveled decorative samples, the research methodology, the analysis and discussion. Finally, the fourth chapter deals with the results, conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الاول:

أولاً: مشكلة البحث

تتصل طبيعة الخطاب الابداعي للفن الإسلامي على اختلاف أجناسه، مع الافتراضات القائمة إزاء العقيدة الدينية ومثيلاتها في الإسلام، من خلال (القرآن الكريم)، وما آلت إليه التعاليم السماوية السمحة، والتي كانت بمثابة خطاب فكري شامل، يغذي المخيلة الابداعية للفنان المسلم بمزيد من الرؤى التي يستثمر فيها ومن خلال أطر التواصل والارتباط مع الواقع المحسوس من جهة، ومع العالم الآخر من جهة ثانية، فالفن الإسلامي هو وسيلة وغاية، يتبادل وظيفة التوصيف جمالياً ووظيفياً، مع الفكر المحرك له، أو المؤثر فيه، من خلال ما تمت الإشارة له، من أن الدين وتعاليمه يستدعي من خطاب الفنان المسلم أن يكون ملتزماً بعدم مضاهاة الخالق في خلقه وتصويره، فكانت مسألة (التحريم) تؤدي دوراً مؤثراً وفاعلاً، في إيجاد فرصة كبيرة قدر لها أن تكون سبباً يؤسس لطبيعة نشوء فن أصيل، لا يصطدم بمفهوم (المحاكاة الواقعية) أو التصوير التشبيهي، لكنه يعتمد التنظيم والتصميم على وفق طابع هندسي وحسابي ويحتكم إلى مقدرة العقل الإنساني في إيجاد الحلول لتشكيلاته وإشكالياته، إنه فن الزخرفة الإسلامية أو ما يعرف بالأرابسك.

فن الزخرفة الإسلامية يبنى على تشكيلات لا حصر لها من الزخارف النباتية والهندسية، والتي وجدت مساحة واسعة للانطلاق، تلك التي تتمثل

بالجوامع أو المساجد أو المراقد الدينية أو الوحدات المعمارية ذات الطابع الديني، أو في المصاحف الشريفة أو المصادر المتنوعة، فإنه ينطوي على تنوعات هائلة تقترب من نزعة التجريد أو الاختزال، وهو يشير إلى حيوية الفنان المسلم، الذي يستثير الصور المخزونة في ذاكرته، لتحريك التوالد والتبرعم والانشطار في الوريقات والسيقان والوحدات الهندسية الصغرى التي تشكل كلية الوحدة أو التكوين الزخرفي في المساحة التصميمية الكلية.

فالخطاب الابداعي للتكوينات الزخرفية التي نفذها الفنان المسلم في المراقد المقدسة في العراق، كانت بلا شك بمثابة تعبير جمالي وبنائي عن المحتوى الشكلي والصورى لتلك التكوينات الزخرفية المعتمدة، إذ إن اصطباغ العتبات المقدسة العراقية بمظاهر التكوينات الزخرفية، كان يعزز من التنوع الحامل لتلك التكوينات كونه وسيلة تنظيم مهمة لتأسيس ناتج جمالي، فعلى الأبواب الخاصة بالمراقد المقدسة، توجد الزخرفة الإسلامية بشتى أنواعها وتشكيلاتها، وعلى واجهات تلك المراقد، ودواخلها أيضاً.

ولما كان لسيرة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام أهمية بالغة في ارساء دعائم الدين وتثبيت كلمة لا اله الا الله مع اخيه الامام الحسين عليه السلام لهذا حضيت العتبات المقدسة عامة والعتبة العباسية المقدسة خاصة باهتمام المؤرخين والفنانين المزهرفين والناس عبر التاريخ.

لذلك كانت الصور المجردة لفن الزخرفة والتجريد الهندسي الخالص، وكذلك صور الخط العربي، إنما هي نوع من تجليات الصور الفنية

رابعاً: حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة (خطاب الفكر الابداعي ما بين سيرة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام والتطور العمراني للعتبة)، التي تشمل (الزخارف النباتية، والخطية، والهندسية، والتشخيصية (الحيوانية، الآدمية) المنفذة على (القاشاني المعرق، والمرايا، والفضة المكفنة بالذهب، والذهب المكفنت بالمينا والأحجار الكريمة، والخشب).
2. الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على غرفة الروضة لحرم العتبة العباسية المقدسة في كربلاء/ العراق.
3. الحدود الزمانية: يقتصر البحث الحالي على دراسة التكوينات الزخرفية سنة (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

تحديد المصطلحات:

- ١- خطاب:
 - أ. لغة: ورد مصطلح (فصل الخطاب) في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾^(٢) وتعني (فن) الفقه في القضاء، او الحكم بالبينه، ما يحسم الأمر، اي تمييز الحق عن الباطل^(٣).
 - ب. اصطلاحاً: ورد في معجم (صليبا): معنى كلمة (خطابة) «هي علم البلاغة. وليس الغرض منها تعليم الكلام البليغ فحسب، ولكن الغرض منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع. ولها عند الأدباء ثلاثة اقسام:

اليدوية للفنان المسلم في العتبة العباسية الذي اولها اهتمام كبير نظراً لقدسية واهمية المولى ابو الفضل العباس عليه السلام. واليد التي من شأنها تحويل قوة النفس إلى فعل، تقوم بتحريك المادة الخام لمختلف الصور المجردة، أي خطوطها وأشكالها وألوانها على السطح التصويري الزخرفي، أما العقل فمن شأنه تنسيق الأجزاء والهيئات التصويرية بالمقادير والألوان وسائر الأحوال، ويتم ذلك بعد تخلص الهيئات من الآثار الطبيعية المادية (المكانية والزمانية)^(١).

ومن هنا نشأت مشكلة البحث الحالي وتمثلت بالإجابة عن التساؤل الآتي:

هل تميز التطور العمراني للعتبة العباسية المقدسة بخطاب فكري ابداعي للتكوينات الزخرفية، متماشياً واهمية سيرة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام؟

ثانياً: أهمية البحث

1. تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:
2. يفيد المهتمين بحركة النقد التاريخي والفني بوجه عام والمعماريين والمزخرفين بوجه الخصوص من خلال الاطلاع على نتائج واستنتاجات البحث.
3. يعمل على رفد المكتبات المحلية والعربية، بجهد علمي وفني.
4. الإسهام في التأسيس لدراسات مستقبلية جديدة، تعنى بـ(فن الزخرفة والعمارة الإسلامية).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: تعرف خطاب الفكر الابداعي ما بين سيرة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام والتطور العمراني للعتبة.

الاول الإختراع، وهو الكشف عن الأدلة والبراهين.

والثاني الترتيب، وهو معرفة النظام الذي يجب أن تتسلسل فيه الأدلة.

والثالث البيان، وهو صياغة كل دليل من تلك الأدلة بكلام واضح بين.

وقد يضاف إلى هذه الأقسام قسم رابع، وهو حسن الإشارة ودقة الأداء، وقسم خامس، وهو الذاكرة^(٤).

وهناك معان أخرى لكلمة (خطابة) في معاجم أخرى الا أن البحث سوف يتبنى تعريف (صليبا)؛ لأنه يتفق وإجراءات البحث، ولأنه يتماشى مع عنوان البحث وهدفه.

٢- الفكر:

أ. لغةً: ورد في المعجم المفصل «حُكْم على واقع معين يُعَبَّرُ عنه بأي وسيلة من وسائل التعبير. ج: أفكار»^(٥).

ب. اصطلاحاً: ورد في المعجم الفلسفي كلمة الفكر: «يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، او يطلق على المعقولات نفسها، فإذا اطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية، وهي النظر والتأمل، واذا اطلق على المعقولات دل على الموضوع الذي تفكر فيه النفس. وهو مرادف للفكرة، ومنه قولهم: الفكر الديني، والفكر السياسي»^(٦).

التعريف الإجرائي:

الفكر الابداعي: هو العمليات العقلية المتصفة بالاصالة(*) والمرونة(**) المرتبطة بفكر المولى ابو الفضل العباس عليه السلام من جهة، والفكر الابداعي للتخطيط العمراني للعتبة من جهة ثانية.

٣- العتبة

أ. لغةً: «(العتبُ) الدرج وكل مرقاة (عتبة) ويجمع على (عتبات)»^(٧).

ب. اصطلاحاً: ورد تعريفها(العتبُ) في المعجم الفلسفي «خشبة الباب... وتطلق مجازاً على بداية كل شيء»^(٨).

ويعرفها (السهلاني) «العتبة لكل ما دار عليه سور الصحن، من الروضة المباركة والرواق والصحن وجميع المنشآت المشيدة داخلها حالياً أو ما سيلحق بها»^(٩).

وسوف تتبنى الباحثان تعريف (السهلاني)؛ لأنه يتفق وإجراءات البحث، ولأنه يتماشى مع عنوان البحث وهدفه.

الفصل الثاني:

(الاطار النظري)

سيرة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام):

(كربلاء المقدسة)

تقع الروضة العباسية المطهرة الى الشمال الشرقي من الروضة الحسينية في كربلاء وعلى بعد ٢٤٠ م

الامام علي عليه السلام: قل اثنين. فامتنع المولى ابو الفضل العباس ان يقول اثنين وقال لوالده (اني استحي ان اقول اثنين بلسان قلت به للتو واحدا)^(١٥). وهذا ليس بغريب فهو ابن الانزع البطين اي الانزع عن الشرك والبطين من العلم وأمه أم البنين صاحبة الكلام الفصيح والشجاعة، فالشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

وفي معركة صفين خرج شاب من عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعليه لثام وقد ظهر منه آثار الشجاعة والهيبة والسطوة بحيث إن أهل الشام قد تقاعدوا عن حربه وجلسوا ينظرون اليه وغلب عليهم الخوف والخشية فما برز اليه أحد فدعا معاوية برجل من أصحابه يقال له: ابن الشعثاء، فقال له: أخرج الى هذا الشاب فبارزه، فقال ابن الشعثاء: ان الناس يعدونني بعشرة آلاف فارس، فكيف تأمرني بمبارزة هذا الفتى، فقال معاوية: فما تصنع؟ فقال: ان لي سبعة بنين ابعث اليه واحداً منهم ليقتله، فقال له: افعل، فبعث اليه أحد أولاده فقتله الشاب، وبعث اليه بأخر فقتله أيضاً، حتى بعث جميع أولاده، فقتلهم الشاب، فعند ذلك خرج ابن شعثاء وهو يقول: أيها الشاب قتلت جميع أولادي والله لأثكلتك أباك وأمك، ثم حمل على الشاب، وحمل الشاب عليه فالحقه بأولاده فعمجب الحاضرون من شجاعته، عند ذاك دعاه أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: ارجع يا بني فإني أخاف أن تصيبك عيون الاعداء، فرجع وتقدم أمير المؤمنين عليه السلام وأرخى اللثام عنه وقبله بين عينيه، فنظروا اليه، وإذا هو قمر بني هاشم المولى ابو الفضل العباس بن علي عليه السلام^(١٦).

وتضم في ثراها جسد المولى ابو الفضل العباس بن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وهو أخ الامام الحسين عليه السلام وحامل رايته يوم عاشوراء وشريكه في الشهادة^(١٧).

ولد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام في ٤ شعبان عام ٢٦هـ / ٦٠٥م، واستشهد في ١٠ محرم عام ٦٠هـ في واقعة الطف وكان عمره ٣٤ سنة^(١٨)، ويكنى أبا الفضل وأمه أم البنين وهو أكبر أولادها وآخر من قتل من اخوته لأمه وأبيه وكان يقال له قمر بني هاشم ويسمونه (السقا) ويكنونه أبا قرية^(١٩).

نشأ المولى ابو الفضل العباس عليه السلام نشأةً صالحة كريمة، في ظلال أبيه رائد العدالة الاجتماعية في الأرض، فغذاه بعلومه وتقواه، وأشاع في نفسه النزعات الشريفة، ليكون مثلاً عنه، وانموذجاً لمثله، حيث قام أمير المؤمنين علي عليه السلام برعايته في طفولته وأفاض عليه مكنونات نفسه العظيمة العامرة بالإيمان والمثل العليا، ولازم أخويه السبطين الامامين الحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة، فكان يتلقى منهما قواعد الفضيلة وأسس الآداب الرفيعة، وقد لازم بصورة خاصة أخاه أبا الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فكان لا يفارقه في حله وترحاله، متأثراً بسلوكه وكرمه سجاياه، حتى صار صورة صادقة عنه، يحكيه في مثله واتجاهاته^(٢٠).

يروى ان الامام علي عليه السلام قال موضعاً بأن: (ان العباس زق العلم زقاً)^(٢١) ففي الخامسة من عمره سنة (٣١هـ) دعاه مرة ابوه وأجلسه في حجره واخذ يداعبه مداعبة الآباء لأطفالهم وقال له: قل واحد. فقال المولى ابو الفضل العباس: (الله واحد) فقال

العلقمي يوم تاسوعاء^(٢٠) فأجابه المولى ابو الفضل العباس عليه السلام:

حَدَّثَ وَلَا حَرْجَ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا

تُرَوِّي لَنَا مَتَوَاتِرَ الْإِسْنَادِ^(٢١)

قائلاً: (ان أباك أمير المؤمنين عليه السلام طلب من أخيه عقيل وكان عارفاً بأنساب العرب وأخبارها أن يختار له امرأة ولدتها الفحولة من العرب وذو الشجاعة منهم ليتزوجها فتلد غلاماً فارساً شجاعاً ينصر الحسين بطف كربلاء، وقد أذخرك أبوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن نصرة أخيك وحمية اخوانك. عندها انتفض المولى ابو الفضل العباس عليه السلام وقال: يازهير تشجعني هذا اليوم فو الله لأرينك شيئاً ما رأيته قط).

حيث قام جيش عمر بن سعد بالإحاطة بنهر الفرات؛ لمنع الإمام الحسين وأصحابه من شرب الماء؛ وهذا ليس بغريب عليهم فقد فعلوا ذلك مسبقاً مع والده الامام علي بن ابو طالب في معركة صفين؛ وذلك بمنع الامام ايضا من شرب الماء من نهر الفرات، ولكن الامام علي عليه السلام حاول ابعادهم عن الماء ونجح وشربوا الماء، ولم يمنعوا اعداءهم (جيش معاوية) آنذاك من شرب الماء؛ وفعل ايضا الامام الحسين عليه السلام مقتدياً بسماحة ابيه بالسماح لجيش الحر بشرب الماء وارشاف الخيل رشفاً، فيماذا قابلوا فعل الإمام علي وولده الإمام الحسين عليهما السلام واصحابه، (بقول الشمر بن ذي الجوشن: لا تشربوا أبداً حتى تشربوا الحميم، فقال المولى ابو الفضل العباس بن علي عليه السلام لأخيه الامام الحسين ألسنا على الحق؟ قال: نعم، فحمل عليهم فكشفهم عن الماء حتى شربوا

ولا ريب ان من تربي على وحي الرسالة المحمدية؛ التي رسمت لنا مناراً للتضحيات من اجل اعلاء الدين بالتسامح والايثار والزهد والقضاء على الفقر بعدم تكديس الاموال عند فئة دون اخرى (المساواة) والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قد قدمت اغلى ما عندها في سبيل اكمال الرسالة، حيث قال المولى ابو الفضل العباس عليه السلام لإخوته: (تقدموا بنفسي انتم فحاموا عن سيدكم حتى تموتوا دونه) فقدموا ارواحهم وقاء لروح سبط النبي محمد صلى الله عليه وسلم واستقبلوا السهام والرماح والسيوف بوجوههم الطاهرة واعناقهم الزاكية)^(١٧)، فألح المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بعد ذلك على أخذ الاذن من الامام الحسين عليه السلام في قتال القوم الظالمين قائلاً: (لقد ضاق صدري من هؤلاء المنافقين، وأريد أن أخذ ثأري منهم)^(١٨).

فأمره الامام الحسين عليه السلام أن يطلب الماء للأطفال، فذهب المولى ابو الفضل العباس عليه السلام الى القوم ليعظهم ويحذّرهم من غضب الجبار، فلم ينفذ، فنادى بصوت عالٍ: يا عمر بن سعد، هذا الحسين ابن بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه وأهل بيته، وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى، فاسقوهم من الماء قد أحرق الظمأ قلوبهم، وهو مع ذلك يقول: دعوني أذهب الى الروم أو الهند وأخلي لكم الحجاز والعراق. فأثر كلامه في نفوس القوم حتى بكى بعضهم، ولكن الشمر صاح بأعلى صوته: يابن ابو تراب، لو كان وجه الأرض كله ماء وهو تحت أيدينا، لما سقيناكم منه قطرة، إلا أن تدخلوا في بيعة يزيد^(١٩).

وبعدها خاطب زهير بن القين البجلي البطل

ياحبذا عصابة جادت بأنفسها
حتى تحل بأرض الغاضريات
الموت تحت ذباب السيف مكرمة
ان كان من بعده سكن لجنات
ثم دخل المولى ابو الفضل العباس عليه السلام الى خيمة
الحرم بالسقاء^(٢٥). حيث (أن أحد الأبطال تهدده
وكان جريئاً ذا سطوة مرهوبة، وأن العباس عليه السلام لم
يكثرث بموقفه فأجابه بثبات ورباطة جأش قائلاً له:
اني أرى كلامك كالسراب الذي يلوح فإذا قصد صار
أرضاً بواراً والذي أملت أن أستسلم لك فذاك بعيد
الحصول صعب الوصول، واني ياعدو الله ورسوله
معود للقاء الأبطال والصبر على النزال ومكافحة
الفرسان وبالله المستعان، ومن كملت هذه الصفات
فيه فليس يخاف من برز اليه، وبيك أليس لي اتصال
برسول الله صلى الله عليه وسلم؟! أنا غصن متصل لشجرته، وزهرة
من نور ثمرته، ومن كان من هذه الشجرة فلا يدخل
تحت الذمام، ولا يخاف ضرب الحسام، وأنا ابن علي
لا أعجز عن مبارزة الأقران، وما أشرك لمحة بصر،
ولا خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر، وأنا منه الورقة
من الشجرة وعلى الأصول تنبت الفروع فاصرف عنا
ما أملت فما أنا ممن يأسى على الحياة أو يجزع من الوفاة
فخذ في الجد اصرف عنك الهزل)^(٢٦)، وأنشأ يقول:
صبراً على جور الزمان القاطع
ومنية ما إن لها من دافع
لا تجزعن فكل شيء هالك
حاشى لمثلي أن يكون بجازع

واستقوا ولذلك لقب بالسقاء لأنه تمكن من سقاية
العترة الطاهرة مرات عدة)^(٢٢).

(لما اشتد العطش على الامام الحسين عليه السلام دعا
أخاه المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، فبعثه في ثلاثين
راكباً وثلاثين راجلاً، وبعث معه بعشرين قربة،
فجاءوا حتى دنوا الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال
الجملي، فقال له عمرو بن الحجاج: من الرجل؟
قال: نافع بن هلال، قال: مرحباً بك يا أخي ما جاء
بك؟ قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلائمونا
عنه، قال: اشرب، قال: لا والله لا اشرب منه قطرة
والحسين عطشان. فقال له عمرو: لا سبيل الى ما
اردتم، انما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء..
فحمل عليهم المولى ابو الفضل العباس، ونافع بن
هلال الجملي جميعاً^(٢٣)، وأنشأ المولى ابو الفضل
العباس عليه السلام قائلاً:

أقاتل القوم بقلب مهتد

أذب عن سبط النبي أحمد

أضربكم بالصارم المهند

حتى تحيدوا عن قتال سيدي

اني أنا العباس ذو التودد

نجل علي المرتضى المؤيد^(٢٤)

وحمل عليهم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام حتى

قتل مائة من أبطالهم ثم انشأ يقول:

لله عين رأته ما قد احاط بنا

من اللئام وأولاد الدعيات

المخيم، فحاول الظالمون منعه من إيصال الماء الى العترة الطاهرة من خلال الإحاطة به من كل جانب، فأشاع فيهم القتل وهو يرتجز:

لا أُرهب الموت إذا الموت زقا
حتى أوارى في المصاليت لقي
نفسى لسبب الطهروقا
إني أنا العباس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشر يوم الملتقى^(٣٠)

وبأسلوب غادر كمنوا له خلف النخيل بعد أن أيقنوا بأنهم عاجزون عن مقاومة ابن الأنزع البطين، وقطع يده اليمنى اللعين زيد بن ورقاء، فأخذ السيف بشماله وأنشأ يقول:

والله إن قطعتم يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الأمين^(٣١)

فكمن له حكيم بن الطفيل اللعين فضربه على شماله فقطعها، فضم اللواء^(٣٢) الى صدره وجعل يقول:

يانفس لا تخشي من الكفار
وأبشري برحمة الجبار
قد قطعوا ببغيهم يساري
فأصلهم يارب حر النار^(٣٢)

وأراقوا ماء القرية بالسهم ثم انهالوا عليه

فلئن رمانا الدهر منه بأسهم
وتفرق من بعد شمل جامع
فلكم لنا من وقعة شابت لها
قمم الأصاغر من ضراب قاطع^(٢٧)

رفض المولى ابو الفضل العباس^(٣٣) وبكل شجاعة منحه الأمان من قبل (الشمر) في حال تحليه عن معسكر الأمام الحسين^(٣٤) فأجابه المولى ابو الفضل العباس^(٣٥) بحدّة قائلاً: (لعنك الله يا شمر ولعن امانك وقبحت وقبح ما جئت به، لئن كنت خالنا - كما تدعي - فكيف تؤمننا وابن بنت رسول الله^(٣٦) لا امان له، وتأمرنا ان ندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء، ان امان الله خير من امان ابن سمية^(٢٨)) وقد حاول ببسالة أن يجلب الماء من نهر العلقمي ليسيقي العطاشى من النساء والأطفال، ولأجل أخيه الحسين استطاع لوحده كشف الأعداء والوصول الى الماء وملاً القرية، ولم يشرب قطرة واحدة قبل أن يروي ظمأ الآخرين من أهل بيته فرمى الماء من يديه وهو يقول:

يانفس من بعد الحسين هوني
وبعدّه لا كُنْتِ أَنْ تَكُونِي
هَذَا الْحَسِينُ وَارِدُ الْمُنُونِ
وَتَشْرَبِينَ بَارِدَ الْمَعِينِ
تَاللَّهِ مَا هَذَا فِعَالٌ دِينِي
وَلَا فِعَالٌ صَادِقِ الْيَقِينِ^(٢٩)

وتوجه فخر هاشم^(٣٧) بعد أن ملاً القرية نحو

واعلان الحرية وجعل كلمة الله هي العليا.

فاستشهد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بعد أن خاض معركة الطف وثبت فيها ثبات الأبطال بالقرب من نهر العلقمي الذي كان يجري من الشمال الى الجنوب مارا بمرقد سيدنا المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، ومن هنا لقب ساقى عطاشى كربلاء، بطل العلقمي، وحامي الضعينة والعبد الصالح، وسبع القنطرة، والغضنفر الى غير ذلك من المسميات التي اتصف بها ^(٣٧).

حيث قال الإمام الحسين عليه السلام عند استشهاد اخيه المولى ابا الفضل العباس عليه السلام:

تعديتم يا شر قوم ببغيتكم

وخالفتم دين النبي محمد

أما كان خير الرسل وصاكم بنا

أما نحن من نسل النبي المسدد

أما كانت الزهراء أمي دونكم

أما كان من خير البرية أحمد

لعتم وأخزيتم بما قد جنيتم

فسوف تلاقون حر نار توقد ^(٣٨)

خرجت السيدة أم البنين عليها السلام الى البقيع تندب ولدها المولى ابو الفضل العباس عليه السلام قائلة:

يامن رأى العباس كر

على جهار النقدر

ووراه من أبناء حيدر

كل ليث ذي لبد

بالسيوف والرماح، وثم ودع المولى ابو الفضل العباس عليه السلام أخاه الامام الحسين عليه السلام وداعه الاخير قائلاً: (عليك مني السلام أبا عبد الله) فجاءه الامام الحسين عليه السلام بدموع عينيه، مقتحماً بجواده جيوش الاعداء، قائلاً: (الآن انكسر ظهري، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَشَمِتَ بِي عَدُوِّي) ^(٣٣)، (ثم انحنى عليه ليحمله ففتح المولى ابو الفضل العباس عليه السلام عينيه فرأى أخاه الامام الحسين عليه السلام يريد أن يحمله فقال له: الى أين تريد يا أخي؟ فقال: الى الخيمة، فقال: يا أخي! بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك أن لا تحملني، دعني في مكاني هذا، فقال عليه السلام لماذا؟ قال: لأني مستح من ابنتك سكيئة وقد وعدتها بالماء ولم آتها به،... فقال الحسين عليه السلام: جزيت عن أخيك خيراً حيث نصرته حياً وميتاً،... ^(٣٤)، (ثم أخذ الامام الحسين عليه السلام رأسه ووضع في حجره وجعل يمسح الدم عن عينيه فراه وهو يبكي فقال الامام الحسين عليه السلام ما يبكيك يا أبا الفضل قال: أخي يانور عيني وكيف لا أبكي ومثلك الآن جئتني وأخذت رأسي عن التراب فبعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب ومن يمسح التراب عن وجهك وكان الامام الحسين عليه السلام جالساً اذ شهق المولى ابو الفضل العباس شهقة وفارقت روحه الطيبة وصاح الامام الحسين عليه السلام وأخاه واعباساه ^(٣٥) واستشهد وهو يتوجع ألماً وأسى لعدم تمكنه من إيصال الماء لعطاشى كربلاء ^(٣٦)، ويتمثل بصورة هذا البطل أعلى درجات التضحية والفداء فالجود بالنفس أعلى درجات الفداء، فقد فدى بنفسه حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فخط بدمه الطاهر الثورة ضد الظلم،

التطور العمراني للعتبة العباسية عبر

العصور

لقد تولى تشييد الروضة العباسية كل من تولى تشييد صرح الروضة الحسينية في الأدوار المتعاقبة من ملوك وأمراء ورجال اصلاح خلال المراحل التاريخية التي مرت بها مدينة كربلاء، وقد بادر (آل بويه) الى تخليد ذكرى الامام الحسين وأخيه المولى ابو الفضل العباس عليهما السلام في كل عام وخاصة عهد السلطان عضد الدولة البويهبي الذي أعلن التشيع، وشيد عمارة الروضة العباسية والقبة المنورة^(٤٣) وقد تلتها عمليات الإعمار والتجديد منها:

١. العمارة الصفوية عام ١٠٣٢هـ: تم تزيين قبة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بالبلاط القاشاني الملون ووضع صندوق مشبك على القبر ونظم الرواق وكذلك الصحن المحيط بالحضرة، كما شيد البهو الأمامي للحضرة أيضا.

وفي عام ١١٥٣هـ أهدي الى المرقد تحف كثيرة وزين بعض مباني المرقد، وفي عام ١١٨٣هـ تم إعادة بناء الرواق الأمامي للحضرة وصنع صندوق مشبك جديد للضريح، وفي عام ١٢٢١هـ تم اكساء مئذنتي الروضة العباسية بالقاشاني^(٤٤) كما صنع له ضريح في أصفهان استعمل في صياغته ٤٠٠ ألف مثقال من الفضة و٨ آلاف مثقال من الذهب، واستغرق العمل فيه ثلاث سنوات وتم انجازه في أصفهان، كما تم استملاك قطعة أرض مجاورة للصحن وشيدت مضيفا لسيدنا المولى ابو الفضل العباس عليه السلام^(٤٥)، وفي عام ١٢٣٢هـ تم اعمار القبة الشريفة وأكساؤها

نبئت ان ابني اصيب

برأسه مقطوع يد

ويلى على شبلي اما

ل برأسه ضرب العمدة

لو كان سيفك في يد

يك لما دنا منه احد^(٣٩)

تجلى الايثار بأسمى معانيه في المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، حيث قال الامام السجاد عليه السلام: (رحم الله عمي العباس، فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يده، فأبدله الله بجناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن ابو طالب عليه السلام، وأن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة)^(٤٠).

وكما يروى قال الإمام الصادق عليه السلام: (كان عمي العباس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أخيه الحسين، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً...)^(٤١).

وثق الأمام المهدي عليه السلام من خلال كلماته بحق المولى ابو الفضل العباس عليه السلام الصفات والمعاني الانسانية التي تحلى بها (ابو الفضل العباس) قائلا:

(السلام على ابو الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواصي أخاه بنفسه، الأخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقفي، الساعي اليه بمائه، المقطوعة يده، لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي...)^(٤٢).

يحيط بالصحن يبلغ ارتفاعه ٩٣،٩م وتوزع فيه الأبواب (المدخل) من جميع الجهات.

وفي عام ١٤١٢هـ انتفض الشعب على النظام البائد، وتم اتخاذ الحرمین المقدسين كمقر للمتفضين، مما أدى الى اقتحام العناصر الضالة أرض كربلاء وقصفت المراقد حينها بأنواع الاسلحة واقتحمتها بالآليات العسكرية واستباحت وبادت من احتفى فيها، إبان ذلك وبعد سقوط النظام البائد في عام ١٤٢٣هـ قامت لجنة المشاريع والصيانة التابعة للجنة العليا لإدارة العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة:

- فتح باب جديد للحضرة يسمى (باب أم البنين) يؤدي إلى الصحن من الجهة (الشمالية) للحضرة، وقد خصص هذا الباب للنساء فقط^(٥١).
- فتح باب جديد يسمى (باب الإمام الرضا) يؤدي إلى الصحن من الجهة الشرقية للحضرة، وخصص أيضاً للنساء.
- تصليح وترميم بعض اقسام واجهات الروضة وخاصة تغيير البلاط القاشاني وغيرها من المشاريع.

٤. اما في عام ١٤٢٥هـ حصلت تفجيرات عاشوراء الدامية من قبل الوهابيين التكفيريين وكان احدها قريباً جداً من الروضة العباسية المقدسة لكن التفجير لم يصب الحرم بأضرار تذكر، وكما شابهتها احداث اخرى حدثت في اثرها عام ١٤٢٨هـ قام بعض الرعاع بالاعتداء على الحرم المقدس للمولى ابو الفضل عليه السلام مثلما اعتدوا على الحرم الحسيني وحاولوا اقتحام الحضرتين لكن غلق الأبواب بوجوههم ادت الى الحفاظ على

بالكاشي الكربلائي، و نصب على القبر الشريف صندوق الخاتم عام ١٢٤٦هـ، وبعد ذلك قامت السيدة تاج محل الهندية بإكساء أعلى الصندوق الخاتمي بالفضة عام ١٢٨٥هـ^(٥٦)، وفي عام ١٢٩٦هـ توسعت العتبة العباسية بشراء الدور الملاصقة للصحن وكانت الزيادة من جهة باب القبلة أكثر من سائر الجهات مقدار ايوانين^(٥٧)، وفي عام ١٣٠٦هـ قد تم إعادة تسقيف البهو الأمامي للحضرة بالساج والزان، في حين عام ١٣٠٩هـ قامت السيدة احترام عقيلة ناصر الدين شاه القاجاري بإكساء جزء من القبلة الرئيسي بالذهب، وقد أكمل اصف محمد علي شاه (اللكناهوري) إكساء البقية الباقية من الجدار الأمامي لهذا البهو بالذهب أيضاً، وفي عام ١٣٠٩هـ تم التبرع بتذهيب الجزء العلوي من مأذنتي العتبة العباسية المقدسة، وانتهى العمل منها عام ١٣١٠هـ^(٥٨)، وفي ١٣٧١هـ تم إكساء الواجهات الأمامية للصحن بالقاشاني المعرق الذي جلب من ايران، كما تم تزيين جدران وسقف الحضرة من الداخل بالكريستال وقطع من المرايا الصغيرة وبزخارف فنية رائعة، أما في عام ١٣٧٥هـ تم طلاء قبة مرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بقشر خفيف من الذهب لأول مرة^(٥٩).

٢. ووصل الضريح الى كربلاء عام ١٣٨٥هـ وهو ضريح مصنوع من الذهب الخالص والفضة ومطعم بالمينا والأحجار الكريمة^(٥٠).

٣. وفي عام ١٤٠٠هـ انتهى العمل من إزالة جميع الأبنية الملاصقة من الخارج لصحن مرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام وتشيد سور خارجي

المؤثرات الفيزيائية والكيميائية التي تعرض لها الشباك الشريف، ومنها ما سنذكره فيما يأتي، قد أدى بمجموعه إلى رفع بعض أجزاء الشباك من مكانه، وتضرره بالشكل الذي ألزم استبداله مما استدعى من القائمين في العتبة القيام بالمشروع، وفيما يأتي قائمة بتلك المؤثرات:

تعرضه اليومي المستمر إلى لمس أيدي الزائرين الذين يرومون التبرك به، وهذا الاحتكاك يولد تقليل ارتفاع النقوش، بسبب زوال طبقة من الفضة منها، وخاصة أجزاء الشباك التي تستطيع الأيدي الوصول إليها، وبذلك سلّم تاج الشباك الذهبي من هذا الأمر^(٥٤).

ولقد جدران الحرم السفلى وأروقته وسقوفه والتي يصطلح عليها (بالسرداب)، حيث تعود لقرون عدة؛ وبسبب ارتفاع منسوب المياه داخلها، أدى إلى تهرّأ قسم كبير من تلك الجدران، ومما أحدثت تصدعات وتشققات (الرتوبة) التي تنفذ إلى أجزاءه ولا سيما البواطن من أجزاء السفلى، وهو ما يزيد الرطوبة التي تتصاعد إلى سقفه وبعدها إلى الشباك، وخاصة الروابط الحديدية الداخلية التي تمثل هيكل الشباك الباطني^(٥٥).

استعمال الكثير من الزائرين - وبالأخص النساء منهم - الماء لغسل مواضع من كرات ومقابض الشباك الشريف للتبرك به بعد أن يُصب على جزء من هذه المواضع ويُتلقى من أسفلها، واستعمال الماء؛ يؤدي لبقاء كميات منه تنفذ إلى الأجزاء الباطنية من الشباك، وبتكرار العملية تزداد الكميات النافذة لهذه الأجزاء^(٥٦).

الحرمين، باستثناء بعض الأضرار التي لحقت بها بسبب هذه المجموعة الضالة كتدمير المنشآت الخارجية للحرمين واحرقوها ككابينات الامانات، واصابت الاطلاقات قبة وسور ابواب الحضرة العباسية واضرار لحقت بسور الحضرة الحسينية وكادت السنة النار ان تأتي على مكتبتها النفيسة وبعد يومين من اعمال التخريب والشغب تدخل الجيش الحكومي واعاد الامور الى نصابها^(٥٢).

٥. وبعد سنوات تم انجاز مشاريع عدة ومنها:

- التقوية التجريبية والفعلية لأسس الحرم.
- تقوية وتطوير جدران وأرضية سرداب القبر الشريف بالبناء الكونكريتي والطابوقي والتغليف بالمرمر للجدران والأرض والسقوف وتسليك شبكة كهرباء وإنارة جديدة.
- بناء الكتبية القرآنية الجديدة للحرم وأروقته.
- عمل النقوش المغربية لبعض مداخل بهو الذهب (الطارمة) وكذلك معالجة الاجزاء المتضررة داخل الحرم.
- تغليف سطح الحرم، وتبديل مرايا الحرم التالفة، وفي عام ١٤٢٩هـ - تم شراء ١٤٥٠ كغم فضة خالصة من البنوك السويسرية؛ لغرض ترميم الشباك الشريف، وشراء ١٠٨ كغم ذهب من البنك المركزي العراقي؛ لغرض تذهيب مآذن العتبة العباسية المقدسة^(٥٣).

٦. وفي ٦ ذي الحجة عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/٥م، تم تنفيذ مشروع صيانة وترميم الشباك الشريف؛ لقدّم هذا الشباك، الذي مر على نصبه حوالي ٤٣ عاماً، وبسبب

المشروع مع إبقاء تاج الشباك الذهبي على حاله لعدم ضرره^(٥٨).

• أما فيما يخص معالجة السقف فقد تمت من خلال عمل سقف كونكريتي مسلح تحت السقف القديم، وبسبك (١٠) سم، وصبه على شكل مراحل من خلال الحقن، ثم تم تغليفه بالمرمر الذي سيعمل كقالب للصب، وبالتالي سيكون مظهر السرداب النهائي كمرمر مغلف بالمرمر الأبيض نوع اونكس برتغالي المنشأ من جميع الجهات، أي للجدران والأرضية والسقف، وكذلك احتوى على النقوش والآيات القرآنية الكريمة فيها، وتم عمل تأسيس كهربائي جديد للسرداب بخطين (٢٢٠) فولت و(١٢) فولت لتغطي الإنارة الحديثة التي ستضئها ومنظومة كامرات متطورة^(٥٩).

٧. أما في عام ١٤٣٠هـ أعلن بأن الأعمال الفنية من تصنيع الطابوق النحاسي الجديد، وصهر الذهب وتقطيعه إلى قطع صغيرة لكل بلاطة والتركيب على واجهة المنارتين أنه يتم من قبل الكوادر العراقية لشركة أرض القدس في كربلاء المقدسة، وأن عمليتي الطرق واللتصق لشرائح الذهب على البلاط النحاسي فقط تمان من قبل كادر هندي متخصص، حيث يتم العمل داخل ورشة الطرق واللتصق في العتبة العباسية، وقد قطعت هذه الشركة المنفذة لمشروع تذهيب منارتي العتبة العباسية المقدسة مراحل متقدمة من خلال إكمالها وخلال ٣ أشهر بعد بدء المشروع صناعة كامل الطابوق الذهبي لكلتا المنارتين وبعده ٣٥٠٠ طابوقة تقريباً، كما انجز لحد الآن تصنيع

• استعمال بعض الزائرين وخاصة النساء منهم أقبالاً حديدية تغلق حول مفاصل الشباك، (الجهة المسؤولة عن عمليات فتحة الشباك وإدامته وكل ما يتعلق بشؤونه) إلى كسر القفل بواسطة المقص الحديدي الكبير، وقد يؤدي؛ ذلك في بعض الأحيان إلى خدش أجزاء الشباك المجاورة للقفل.

• كما قد تصاب بعض كرات الشباك الفضية بالاعوجاج أو التخسف بسبب طرق الزائرات للأقبال الكبيرة عليها المعلقة في مفاصل تلك الكرات وهو من الأعمال الاعتيادية التي يقمن بها والملازمة لطلب حوائجهم من الله بشفاعة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام.

• بسبب كثرة التزاحم حول الشباك خلال السنة ومن ضمنها أيام الزيارات المليونية، بحيث بصعوبة بالغة يستطيع الشخص الوصول بيده إلى الشباك وتناوله تبركا دون جسده، وبذلك فإن هيكل الشباك يتعرض إلى ضغوط التدافع خلال تلك الفترة والتي تستمر في معظمها لأربع وعشرين ساعة يومياً خلال تلك الأيام من السنة^(٥٧).

• وتم البدء بالمشروع الذي تضمن إعادة تصنيع مقاطع الشباك الفضية التي تحوي الكرات والمقابض الفاصلة بينها، باستخدام فضة جديدة بنقاوة ٩٩٩، ويتم العمل كباقي مشاريع العتبة بالكوادر الوطنية العراقية، وتولت ورشة الخراطة والتفريز في شعبة الصياغة في قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة تنفيذ

٨٥٪ من الكاشي الذهبي المطعم بالمينا)^(٦٠).

٨. اما في ٤ شعبان عام ١٤٣١هـ الموافق ١٧/٧/٢٠١٠م قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية بافتتاح مشروع تذهيب مآذن مرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بالذهب المطعم بالمينا شكل (١-أ، ب، ج) وتعلن عن البدء بمشروع تسقيف الصحن الشريف، مع تقوية المئذنتين وصيانتها، بسبب عوامل الزمن المتقادم عليهما، وتعرضهما بفعل العوامل الجوية، إلى أضرارٍ كبيرةٍ أثرت على القرميد المُرَجَّج الذي يكسوها فضلاً عن التصدّعات الكبيرة في بدنها، حيث إنهما بنيا أواخر القرن الثامن الهجري، وحول التذهيب (انتدبت الأمانة أمهر الخطاطين العراقيين لخطِ كتيبة المئذنتين بخط الثلث المُركَّب تركيباً ثنائياً رائعاً، وتم طلاء البلاطة من الخلف بمادة الإيبوكسي العازلة للرطوبة، أما الأجزاء التي تحتوي على الكتابة والنقوش فتمَّ رَسْمها وتنزيلها على النحاس ليقوم الصَّفَّارُونَ بنقشها)^(٦١).

٩. (وبعد ثلاثة أشهر من تأريخ البدء بتصنيع البلاطات النحاسية في المشروع، تم إكمال صناعة (٣٦٣٠) بلاطة نحاسية وتمت خلال نفس المدة تغطيتها بالذهب، وأيضاً تصنيع (٢٥) من البلاطات المغطاة بالمينا والتي تحمل النقوش، وهذه الكميات تمثل حوالي ثلاثة أرباع الكمية من البلاطات اللازمة لتذهيب المئذنتين)^(٦٢).

١٠. قد أكملت شركة أرض القدس وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة ٧٠٪ من أعمال بناء أواوين الطابق الثاني وتغليف

واجهاته وسقوفه التابعة لمنشآت سور العتبة العباسية المقدسة من جميع أضلاعه الأربعة، ونصب المحجر المعدني لمعظم شرفات الطابق الثاني بعد أن تم إكساء واجهات أواوين الطابق الثاني لمنشآت سور العتبة بالكاشي الكربلائي الجديد، في وقت سابق ضمن المشروع، وتم تغليف سقوف الأواوين الجديدة بالمرايا المقطعة فنياً، بعد تغليفها بسقوف ثانوية على شكل قباب صغيرة وتشكيلات هندسية اسلامية، وتم الشروع بالعمل في البداية من خلال بناء أعمدة كونكريتية تطل على الصحن الشريف، وسقفت المساحة فيما بينها وبين حافة سقف الطابق الثاني بالكونكريت المسلح وبمساحة إجمالية قدرها ٢٥٠٠م^٢ تقريباً لجميع أجنحة السور الأربعة، ووضعت مقرنصات الكاشي الكربلائي لجميع أقواس الأواوين ثم غلف ما تبقى منها بالكاشي الكربلائي وأوضح إن مدة التنفيذ التقديرية الكلية للمشروع ٣ سنوات بدأت من ١/٦/٢٠٠٨م^(٦٣). وفي عام ١٧ جمادى الأولى ١٤٣١هـ تم انجاز كامل المشروع، جاء هذا المشروع ليكون كتهيئة للمشروع المستقبلي الخاص بتوسعة الحرم من خلال تسقيف الصحن الشريف وضمه إليه، حيث تم بناء ركائز المشروع في سقف الأواوين^(٦٤).

١١. وفي ٨ شوال عام ١٤٣١هـ ١٨/٩/٢٠١٠م، قامت العتبة العباسية المقدسة بإنجاز ١٠٠٪ من تصنيع كرات الشباك الفضية في مشروع تجديد شباك مرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام حيث تضمن إعادة تصنيع كل مقاطع الشباك

ومن ميزات هذا المشروع هو استبدال جميع القطع النحاسية والفضية المنقوشة والمطلية بياض الذهب بقطع جديدة مصنعة من الذهب فقط وهذه سابقة تحسب لهذا الشباك وبالتالي فإنه سيكون أكثر متانة وعمراً من سابقاته، ومن الميزات الأخرى بالإضافة للميزات الثلاثة أعلاه هي ما يأتي:

زيادة سمك جميع قطع الشباك الجديد لأجل اعطائه المتانة وقوة التحمل الكافية لمواجهة الضغط المتزايد الناتج من التدافع من قبل الزائرين في الزيارات المليونية وأشباهها، فمثلاً كان سمك الكرات السابقة ٠,٥ ملم أصبح الآن ٢,٥ ملم، وبهذا تصبح الزيادة بخمسة اضعاف السابق، وسمك العمود كان ١,٥ ملم أصبح ١٥ ملم، أي بعشرة اضعاف، وقس على ذلك باقي القطع.

استخدام المعدن (stainless steel) المقاوم للصدأ في عملية الربط والتركيب والتبطين ولأول مرة بدلاً عن الحديد القابل للصدأ بسبب رمي الماء على الشباك من قبل الزائرين الكرام لأجل التبرك، هذا فضلاً عن ميزات أخرى يمكن للمتفحص وذوي الاختصاص ملاحظتها من خلال المقارنة بين القطع القديمة والجديدة.

١٤. مثل ٢ من جمادى الثانية عام ١٤٣٢هـ / ٦ / ٥ / ٢٠١١ م، إنجاز ٩٥٪ من أعمدة سقف توسعة حرم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام؛ ولعدم تحمل سقف الحرم الأثري القديم لثقل السقف الجديد، يواصل قسم المشاريع الهندسية أعماله في تنفيذ الأعمدة الخرسانية المسلحة التي

الفضية الحاوية على زخارف ذهبية، واحتواء كل مقطع على الكرات الفضية والمقابض الفاصلة بينها، باستخدام فضة جديدة عيار ٩٩٩ وبكمية ١,٥ طن وهو أكبر من الوزن السابق المستخدم في صناعة الشباك بعدة أضعاف، حيث تم تخصيص (٦٠) كغم من الذهب عيار ٢٤ إلى الفضة المستخدمة في صناعة المقاطع وهي (٣٠٠٠) كغم أي (٣) أطنان من الفضة النقية وبنسبة ٢٪ ليكسبها رونقاً زاهياً ومقاومة أكبر ضد الاسوداد، وصناعة أجزاء مقاطع الشباك بسمك أكبر ليتمتع بعمر أطول في مقاومة التغيرات إن كمية الذهب المستخدمة من القطع الذهبية في المشروع (عدا كمية الذهب المخلوطة بالفضة) تفوق الـ (١٠٠) كغم من الذهب الخالص عيار ٢٤^(٦٥).

١٢. وفي يوم الأحد ٢١ نيسان ٢٠١٣م أنهت الملاكات الفنية العاملة بمصنع الصياغة التابع للعتبة العباسية المقدسة، تصنيع المقابض الفاصلة بين الكرات الفضية (الزبانة) للشباك الجديد الخاص بمقر المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، والبالغ عددها ٦٥٠٠ مقبض، والتي تُكون مع الكرات الفضية مشبك الشباك^(٦٦).

١٣. وبأيدٍ وعقول عراقية، أعلنت العتبة العباسية المقدسة وبمناسبة ذكرى مولد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، يوم ٤ شعبان عام ١٤٣١هـ الموافق ١٧ / ٧ / ٢٠١٠م، عن جزءٍ من النموذج النهائي للشباك الجديد للمولى ابو الفضل ابو الفضل العباس عليه السلام وذلك ضمن فقرات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

الحسين عليه السلام وبعدها تم انجاز احدى المراحل، والمتمثلة بعملية رفع ونصب سبع من الجسور الحديدية مع ملاحظاتها من جسور التقوية العرضية والجسور الحاملة لمقاطع (sandwich panel) والانتهاء من رفع و تركيب ثلاث من هياكل القباب الحديدية الصغيرة على هذه الجسور وفي الجانب الشرقي من العتبة المقدسة ومن جهة باب العلقمي باشرت الشركة المنفذة للمشروع بالجزء الثاني من هذه المرحلة).

١٧. وفي ٧ ذي الحجة عام ١٤٣٢هـ / ١٧ / ١١ / ٢٠١١ م تم إكمال وصول مواد (sandwich panel) من فلندا الخاصة بمشروع توسعة حرم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف وعن المواصفات الفنية لهذه المادة التي تتكون من طبقتين من الحديد المغلون والمصبوغ حرارياً لمقاومة الرطوبة وكافة العوامل الجوية والمناخية وبسمك (٦ ملم) للطبقة الواحدة وبين هاتين الطبقتين تضغط طبقة من الصوف الزجاجي، وهو مادة تصنع عن طريق صهر الزجاج ثم تحويله إلى ألياف، وتضغط بدرجة عالية بين هذه الطبقات وبسمك (١٥ سم) ليصبح سمك الطبقة الواحدة (٢١ سم) وبأطوال تتراوح من (١-١٢ م). وتقوم بدفع حرارة الشمس وإعطاء حرارة معتدلة ودائمة داخل الحرم المقدس، ويتم تنفيذها من الجانب الشرقي للعتبة المقدسة من جهة باب العلقمي^(٦٧).

١٨. وفي ١٨ محرم عام ١٤٣٣هـ الموافق ١٤ / ١٢ / ٢٠١١ م، تمت المباشرة بعمليات رفع وتركيب قطع مادة (sandwich panel) المخصصة

سينغطي الصحن الشريف، ويبلغ عدد الركائز الحديدية تحت كل عمود كونكريتي (٢) وأخيراً يصبح مجموعها (٤٢) ركيزة حديدية تم دق كلاً منها في الأرض وصبها بعد أن تم ربطها بشبكة التسليح للأعمدة الكونكريتية.

١٥. أما في ٢٢ شعبان عام ١٤٣٢هـ تم اكتمال وصول كافة أجزاء الهيكل الحديدي لمشروع توسعة حرم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف، حيث قامت الشركة الماليزية بتركيب أجزاء الهياكل الحديدية الخاصة بالقباب وقد تم لحد الآن تركيب معظم هياكل القباب والتي يبلغ عددها أربع عشرة قبة صغيرة وأربع قباب كبيرة والسقف سيحافظ على مساحته ٤٠٪ للاحتفاظ به كفضاء مفتوح يعمل بنظام (skylight)، والتي تسمح بمرور الضوء ورؤية جزء من السماء إلى شكل السطح الداخلي من اجل ابقاء إيجابية الحرم السابقة، ومساحة ٦٠٪ سيتم تغليفه بالمرايا والجدران بالكاشي الكربلائي؛ وحرصاً من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الاحتفاظ بالطراز العماري الإسلامي للحرم.

١٦. وشهد ١١ رمضان عام ١٤٣٢هـ الموافق ١٢ / ٨ / ٢٠١١ م أول عملية رفع ونصب للجسور والهياكل الحديدية الخاصة بمشروع التوسعة، وباشرت يوم السبت ٢٦ رمضان عام ١٤٣٢هـ بعملية رفع ونصب أربع من الجسور الحديدية مع هيكلين من القباب الخاصة، ووضعها في الأماكن المخصص لها في الجانب الغربي من العتبة المقدسة من جهة باب الإمام

أواوين الطابق الأرضي في العتبة العباسية المقدسة وهذا المشروع ستضفي بألوانه الزاهية جمالية كبيرة للمكان الطاهر إضافة إلى الشكل المعماري التراثي الذي يدل على الأصالة والعراقة لهذه العتبة المقدسة، بعد أن تم إنجاز أواوين الطابق الثاني، الذي تضمن تغليف الساحات المكشوفة بالكاشي الكربلائي وعمل الأواوين والأقواس بشكل مشابه ومطابق للطابق الأول^(٦٩).

٢٣. وفي ٩ ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ الموافق ٣/٣/٢٠١٢م تمت المباشرة بعمليات تغليف أواوين الطابق السفلي للعتبة العباسية المقدسة بالكاشي الكربلائي وفي ٢٨/٣/٢٠١٢م انتهى تثبيت الكتيبة القرآنية المذهبة لمشروع تجديد الكاشي الكربلائي لمرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام^(٧٠).

٢٤. أما ب ١٦ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ فقد تم الانتهاء من الأعمال الخاصة كافة بتصنيع التاج العلوي للشباك والتي يبلغ عددها ١٨ تاجاً^(٧١).

٢٥. وفي ٣ جمادى الأولى عام ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٦/٣/٢٠١٢م، أنهت الكوادر الفنية العاملة بمشروع شبك مرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام الأعمال الخاصة كافة بالأعمدة الجانبية للشباك الشريف وعددها (١٨) عموداً موزعة على محيط الشباك الشريف، أما سمكه فهو (١٥) ملم، وكانت هذه الزيادة عن طريق زيادة في نسبة الذهب والفضة ليتمتع بعمر أطول ومقاومة للتغيرات ومقاومة أكبر ضد الاسوداد^(٧٢).

٢٦. أما ١٦ جمادى الثانية ١٤٣٣ هـ الموافق ٨ / ٥ /

لتغليف الهيكل الحديدي الخاص بمشروع توسعة حرم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف.

١٩. وفي ٢٧ صفر ١٤٣٣ الموافق ٢١ / ١ / ٢٠١٢م أنهت الكوادر الفنية والهندسية المختصة بمجال عمليات تركيب قطع (Sandwich panel)، ٥٠٪ من العمليات الخاصة برفع وتركيب جميع القطع مع ملحقاتها كافة من مواد رابطة بين القطع ومواد عازلة أعلى وأسفل كل قطعة.

٢٠. وفي ٣٠ جمادى الثانية عام ١٤٣٢ هـ، تمت أعمال صيانة وترميم أواوين الطابق الأرضي على مراحل عدة تضمنت المرحلة الأولى قلع الكاشي الكربلائي القديم بانتظام، ومن ثم إخراج الطابوق المستهلك، وبعدها تثبيت الإطار، وعمل أقواس متداخلة تشكل ما يسمى الزخرفة للاواوين أو (الرسمي) الذي يُكون شكل القوس ويكون بأشكال عدة جزء منها يسمى (الخفاش والطيارة والجناح الكبير) وهذه مسميات مختلفة يتداولها أصحاب الحرف والاختصاصات.

٢١. أما في ٣ رجب عام ١٤٣٢ هـ الموافق ٦ / ٦ / ٢٠١١م، قد أنجزت تثبيت أول كتيبة قرآنية مذهب في الجهة الجنوبية من السور والتي تمتد من متحف الكفيل إلى المكتبة والتي تم تثبيتها بالجزء الفاصل بين الطابق السفلي والعلوي للأواوين^(٦٨).

٢٢. وفي ١٩ رمضان ١٤٣٣ هـ، تم إنجاز الجناح الشمالي والجناح الشرقي وابتدأ العمل بالجهة الغربية والجنوبية من مشروع ترميم وصيانة

بيد العمود والتاج السفلي وقاعدة الورد (٧٤).
 ٢٨. وفي ٢٣ شوال ١٤٣٣هـ أنجزت الكوادر العاملة بمصنع الصياغة التابع للعتبة العباسية المقدسة قواعد الشبائيك السفلية للشباك الجديد الخاص بمرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام كافة، والبالغ عددها ١٤ قاعدة موزعة على محيط الشباك، التي تتركز عليها الشبائيك الجزئية، اما سمك القاعدة الواحدة عند أوطأ نقطة ٦ ملم وفي أعلى نقطه فيه يبلغ ٢٢ ملم، أي بمعدل زيادة في السمك تبلغ ستة أضعاف السمك القديم وهذه الزيادة لم تكن مجرد زيادة سمكية فقط بل عن طريق زيادة في نسبة الذهب والفضة ووفق معايير ونسب خلط ليمتد بعمر أطول ومقاومة للتغيرات ومقاومة أكبر ضد الاسوداد (٧٥).

٢٩. أما ١٥ ربيع الثاني ١٤٣٣، فقد بدأت الملاكات الهندسية العاملة بمشروع توسعة حرم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف وتركيب الزجاج من نوع (Sky-Light) على هياكل الخيام الزجاجية في المناطق المفتوحة والمتحركة من السقف، والتي تشكل مساحتها حوالي ٥٠٪ منه، هذه القطع (Sky-Light) سهلة التركيب وخفيفة الوزن ومقاومة للكسر وفائقة المرونة ومقاومة للظروف الجوية وذات متانة وقابليتها العالية على عزل الصوت، ويرتكز هذا الزجاج على حاملات خاصة به (سبايدر) وتتم عملية تركيبه بطريقة فنية وبها يضمن ثباته وعدم تحريكه من هذه الأجزاء مستقبلاً (٧٦)، وتحدث ساحة السيد احمد الصافي الى معالي وزير

٢٠١٢م فقد تم الانتهاء من أعمال تصنيع قطع التيجان السفلية للشباك الجديد الخاص بمرقد المولى ابو الفضل العباس عليه السلام وبعدها يتم تهيئة الجانين الأيسر والأيمن للوجه الأمامي للتاج؛ لغرض البدء بعمليات لحمها، والتي تتم بمراحل عدة تجري بعدها عمليات التفريز وعمل النقوش الخاصة بالتاج، وباستعمال أدوات ومعدات خاصة وصولاً للشكل النهائي، وبعد الانتهاء من هذه العملية نقوم بعمليات تنعيم الوجه الأمامي بدرجات عدة، وعلى مراحل للتخلص من الخطوط والشوائب الموجودة عليه كافة) (٧٣).

٢٧. أما ٢٩ رجب ١٤٣٣هـ والموافق ٢٠/٦/٢٠١٢م فقد أكملت الكوادر الفنية العاملة بمصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبائيك الأضرحة والمزارات الشريفة، الجزء الأخير من فقرات عمود الشباك الشريف (وردة قاعدة العمود) وتتكون من ١٨ قطعة، موزعة على أعمدة الشباك الشريف كافة وعند الجزء السفلي من كل عمود، وسمكها ٢,٥ ملم وبزيادة ضعفين ونصف على سمك القطعة القديمة، وكانت هذه الزيادة في السمك عن طريق زيادة في نسبة الذهب والفضة وخلطها بطريقة فنية وعلمية حديثة لنتمتع بعمر أطول ومظهر خارجي جميل ومقاومة للتغيرات ومقاومة أكبر ضد الاسوداد، كذلك امتازت بأن طريقة تركيبها وأماكن التركيب على سطح العمود كانت مخفية تماماً وغير ظاهرية مما جعلت العمود يظهر وكأنه قطعة واحدة من التاج العلوي مروراً

وتغليف الأقواس السفلية في القباب الكبيرة والصغيرة، وهياكل الأقواس الكبيرة عند باب القبلة لحرم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، كذلك الأقواس الصغيرة التي تحيط بالحرم والصحن الشريف بنفس ألواح الزجاج المستخدمة في الخيام (Sky-Light) وحسب التصاميم والمخططات المعدة للمشروع^(٧٨).

٣١. وفي الخميس ٩ آيار عام ٢٠١٣م وصلت الأعمال الخاصة بتركيب قطع السقوف الثانوية وملحقاتها الأخرى لمشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف الى مراحلها النهائية، حيث أنجز حوالي أكثر من ٩٥٪ من هذه المرحلة وتم الانتهاء من تركيب قطع السقوف الثانوية للصحن الشريف والتي شملت الأجزاء الثابتة والجسور الداخلية إضافة لتغليف ثلاث من القباب الكبيرة والبالغ عددها أربعاً، وتغليف القباب الصغيرة والبالغ عدده أربع عشرة قبة وأوضح حميد مجيد (أن قطع السقوف الثانوية هي عبارة ديكورات ومقرنصات وزخارف إسلامية، متناغمة ومتناظرة مع النسج المعماري للصحن الشريف وللعتبة ككل وبطريقة حديثة^(٧٩)، والمادة الأولية لهذه القطع هي (Fiber class) وهي مادة قوية وخفيفة تمتاز بالصلابة والمرونة وتحمل ظروف قاسية، كالحرارة والرطوبة والضغط وغيرها، وهي غير مضرّة بالبيئة، كذلك تمتاز بعزل عالي للحرارة والصوت وصلابة ومقاومة عالية للكسر والضغط والحريق، وهي ذات مقاومة عالية لتسرب الماء تم جلبها من كوريا الجنوبية وتقطيعها وفقاً للقياسات المعدة مسبقاً، أما في

التخطيط الاستاذ الدكتور علي يوسف الشكري بإعجاب عن عمليات التسقيف... مشيراً الى استخدام السقوف الزجاجية المتحركة على هيئة خيام في اشارة الى تخيم الإمام الحسين عليه السلام الذي كان للمولى ابو الفضل العباس عليه السلام موقف بطولي في الذود عنه حتى ان واحدة من صفات المولى ابو الفضل العباس هي (حامي الخيام).. موضحاً ان هذه السقوف المتحركة ذات مواصفات عالية فهي تحافظ على درجة الحرارة داخل فضاء الصحن كما انها لا تسمح بدخول اشعة الشمس بنحو مباشر انما تحتوي على فلاتر من شأنها السماح بدخول الاضاءة فقط.. كما بالإمكان فتحها في ايام الشتاء لدخول نور الشمس.. وقد تم فعلاً القيام بعملية تجريبية من خلال فتح احدى الخيام الزجاجية المتحركة^(٧٧) وكما قال الإمام علي عليه السلام: الاعمال بالخبرة العلم بالفهم.

٣٠. أما في ١٩ رجب ١٤٣٣هـ الموافق الاحد ١٠ حزيران ٢٠١٢م فقد تمثل بمراحل متقدمة يقطعها العمل بتركيب ونصب الخيام الزجاجية الخاصة بمشروع التوسعة وذلك في المناطق المفتوحة والمتحركة من السقف والتي تشكل مساحتها حوالي ٤٠٪ وبين المهندس حميد مجيد الصائغ، المدير المفوض لشركة ارض القدس العراقية، (انه بفترة وبوقت قياسي تم تركيب ونصب ٣٢ خيمة والمتبقي هو ٥ خيام فقط، وان عملية تركيب الهيكل مع التغليف بالزجاج هي عملية تحتاج لتركيز ودقة عاليين، التي تتضمن إضافة لتركيب ألواح الزجاج على هياكل الخيام،

موزعة على المفاصل الخشبية كافة للشباك الشريف، وبسبك ضعف السبك القديم، حيث يبلغ سبك البطانة (الصفحة) ١,٥ ملم، وعند النقوش النباتية لها يبلغ السبك ٥ ملم^(٨٣).

٣٥. وفي عام ١٤٣٥ هـ الموافق ١٢/٠٤/٢٠١٤ م لأول مرة في عتبات العراق المقدسة، تُبشر العتبة العباسية المقدسة بإنشاء حرم أسفل الصحن الشريف خاص بالنساء؛ لعزلهن عن الرجال؛ وذلك من أجل المحافظة على قدسية الصلاة والأعمال العبادية وأدائها بكل حرية وبدون تقييد داخل الصحن الشريف للمولى ابو الفضل العباس عليه السلام و(لحساسية المشروع من الناحية العمرانية والإنشائية فقد تم إعداد دراسة متكاملة قبل الشروع بالتنفيذ.. وباستخدام أفضل الطرق المتبعة في هذا المجال، شملت دراسة التربة وقوة جدار الصحن والحرم ومدى تحمله لأعمال الحفر التي ستُنفذ، وقُدِّم تصميم ثلاثي الأبعاد للمشروع وبتفاصيله الإنشائية والكهربائية والمعمارية كافة. وكما سينفذ للصحن مدخلان رئيسان من جهة بابي الإمام موسى الكاظم والإمام محمد الجواد عليهما السلام، وقد روعي في تصميم الصحن أن يمتد لجدار الحرم الطاهر للمولى ابو الفضل العباس عليه السلام ويُفصل عنه بشباك خاص لأداء الزيارة، على أن يزود بمصاعد وسلام كهربائية لصعود ونزول الزائرين^(٨٤).

٣٦. في ٢/٥/٢٠١٤ م أمّا أهمّ المواصفات الفنية والهندسية للقطع التي تم إنجازها فهي: (العمود الركني مع ملحقاته من المزهريّة

١٧ شعبان عام ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٠١٣ م، فقد ابتدأ العمل في الجانب الشرقي من العتبة المقدسة من جهة (باب العلقمي)^(٨٥).

٣٢. وفي الأحد ٤ صفر ١٤٣٥ هـ الموافق ٨ كانون الأول ٢٠١٣ م، فقد تم الانتهاء من الجزء الأول للمشروع من تركيب قطع المرايا الخاصة به، وتغليف سقفه الثانوي وديكورات بهادة الزجاج المقطع فنياً^(٨٦).

٣٣. وفي ١٨/١/٢٠١٤ م حيث تمت المباشرة بتغليف القباب الثابتة جميعها سواء أكانت من النوع الأول وهي القباب الصغيرة والبالغ عددها أربع عشرة قبة التي ترمز إلى الائمة الاربعة عشر المعصومين عليهم السلام او من النوع الثاني وهي القباب الكبيرة والبالغ عددها أربع قباب، القبة الأولى ستكون باسم السيدة أم البنين والثلاث الأخر تمثل كل واحدة منها باسم أخ من إخوة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام وتم الانتهاء من تغليفها بالكاشي الكربلائي في ١/٤/٢٠١٤ م^(٨٧).

٣٤. وفي ٥ ربيع الأول عام ١٤٣٤ هـ الموافق ١٧ كانون الثاني ٢٠١٣ م، تم الانتهاء من صناعة الإطارات الفضية لشباك المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، وتركيبها على الأجزاء الخشبية من الشباك وهي بمثابة غطاء خارجي لكافة الصندوق الخشبي مما تضيف إليه قوة ومتانة إضافية حيث تم أخذ قياساتها بدقة متناهية، وهي القياسات الخاصة بقطع الخشب نفسها وبأقل نسبة خطأ، لتجنب الفراغات التي قد تحصل عند تركيب الأجزاء الفضية) ويبلغ عددها ٢٨ قطعة طولية، و٢٨ قطعة عمودية

والمصنوعة من الذهب الخالص عيار (٢٢) و يبلغ عددها (٢٨) مثلثاً بواقع مثلثين لكل قطعة يتم تركيبها في أعلى كل مشبكٍ وعلى الجهتين وبسبك (١,٢٥ ملم) وقياس (٥٢سم×٧٧سم) وبوزن يبلغ (٥ كغم) للمثلث الواحد، وكما أن الأعمال النهائية شملت تخليص المثلثات الذهبية المنقوشة على القير من كافة الشوائب وتنظيفها بعملية حرق القير، لتتم بعدها أعمال تبييضها بحوامض كيميائية خاصة، ومن ثمّ جليها لإعطائها اللون المطلوب لتختتم هذه الأعمال بعملية (الطراش) (***) وبانتهائها تكون المثلثات الذهبية جاهزة لعملية (التجفيت) ثم تركيبها مع بعضها البعض، والتركيب على قطع المشبكات ومن ثمّ تثبيتها على الهيكل الخشبي^(٨٩).

٤٠. وفي ١٥ ربيع الأول عام ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/٠١/٠٧ م تم الانتهاء من تصنيع تاج مثلثات الشباك الجديد للمولى ابو الفضل العباس عليه السلام، هو أحد الأجزاء التي تركيب في مثلثات الشباك وتكون حلقة رابطة بين جزئيه الأيمن والأيسر و يبلغ عددها (١٤) تاجاً وصنعت بطريقة حرفية وفنية جميلة لتكوّن مع باقي أجزاء المشبكات لوحةً فنيةً رائعة كون هذه الأجزاء تكمل إحداها الأخرى^(٩٠).

٤١. شكل ٧ ربيع الأول عام ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٤/١٢/٣٠ م، اكتمالاً لمراحل صناعة شبك المولى ابو الفضل العباس عليه السلام من خلال إنهاء عمل السندانات الذهبية التي يبلغ عددها (١٨) سندانة مصنوعة من الذهب الخالص

السفلية التي يتركز عليها والتاج العلوي الذي يعتلي هذا العمود) حيث يبلغ عدد الأعمدة الجانبية أربعة أعمدة موزعة على أركان الشباك الشريف، و يبلغ وزن كل عمود منها (٣٠ كغم) وبطول (٢م) وبنصف قطر (١٠سم) وسُمك يتراوح بين (٦-٧ ملم) كذلك مواصفات المزهرية السفلية التي تُعدّ من الإضافات لهذا الشباك، لكون أن القديم كان يحوي مزهرية من المرمر، واستبدلت حالياً بأخرى فضية ذات سمك يتراوح بين (٦-٨ ملم) وبارتفاع (٣٠ سم) وبوزن (٤ كغم)، وقد روعي في تصميمها التناغم التصميمي مع بقية أجزاء الشباك التي تحاذيها وبشكل متجانس مع أطواق التيجان السفلية^(٨٥)، اما التاج العلوي لكل عمود هو الآخر عدده أربعة تيجان فإنه يبلغ من السُمك (٥ ملم) و يبلغ وزن التاج الواحد (٢,٥ كغم) وطول (٢١ سم) و نصف قطره (١٠ سم)^(٨٦).

٣٧. أما في ٧/٥/٢٠١٤ م فقد تمت المباشرة بتركيب أول القطع على الهيكل الخشبي الخاص بالشباك والتي تجري وفقاً لجدول مُعدّ وحسب أسبقية كل قطعة وجزء من الشباك، وهي (قواعد الشبايبك السفلى) والبالغ عددها (١٤ قاعدة) موزعة على محيط الشباك وترتكز عليها الشبايبك الجزئية، وتعتبر قاعدة لتلك المشبكات^(٨٧).

٣٨. وفي ٢/٩/٢٠١٤ م الكوادر الفنية للعتبة العباسية تنتهي من تركيب قطع الشباك الجديد لضريح المولى ابو الفضل العباس عليه السلام^(٨٨).

٣٩. وفي ٧/١١/٢٠١٤ م تم اكتمال أعمال المثلثات الذهبية لشباك المولى ابو الفضل العباس عليه السلام

باب له بؤابة كبيرة، ثم عمِلَ لكلِّ بابٍ ديكوراتٌ ونقوشٌ خاصّة به واستخدم فيها الكاشي الكربلائي المذهب وبعضه المعرّق) وبعضُ الأبواب ضمّت التصميم الخاص بها قباباً ومقرنصات، كذلك شملت الأعمال تركيب قطعٍ ضوئيةٍ خُطَّت عليها بعض التسليّيات على المولى ابو الفضل العباس عليه السلام التي تشير الى أوصافه التي اشتهر بها مضافاً اليها اسم الباب ليكون علامةً تعريفيةً له..، فتمّ الانتهاء منه بصورة كاملة مثل باب الإمام الجواد عليه السلام، ومنها ما دون ذلك وينسب متفاوتة.. (٩٣).

٤٤. وقد توالى التطورات العمرانية والتجديد على العتبة العباسية حتى وصلت أوج زيتها وحلتها، وما زالت هذه المشاريع مستمرة حتى يومنا هذا تتراوح ما بين صيانة وتوسعة وإعادة تزيين بعض الأماكن بالزخارف الإسلامية الجميلة.

وصف المشهد

تتألف الروضة العباسية شكل (٣) من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي: السور، الصحن، والحرم وما يلحق به من أروقة للرجال والنساء.

يحيط بالمرقد سور ضخّم مرتفع يسور الروضة من جميع جهاتها ويشكل جدرانها الخارجية (٩٤) يبلغ ارتفاعه ١١م مشيد من الخارج بالاجر وبشكل أقواس داخلية وخارجية مغلقة بالطابوق ومطعمة بالكاشي الكربلائي المزخرف، وحسب النقشات المصممة على الطراز الإسلامي، وفي أعلى السور كتيبة

فالوحدة منها تمثل عيار (٢٢) حبة بسّمك (١ملم) وبقياس (٥٥×١٠)سم، والتي تقع في أعلى تاج الأعمدة الجانبية بين قطع المشبكات أي بين كل مثلثين ذهبيين لقطع المشبكات؛ ولكونها مصنوعة من الذهب فهذا يحتاج الى دقّة إضافية لأن معدن الذهب يكون صعب المراس وصعب التطويغ لكنّه لم يصعب على أنامل من جعل خدمة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام هدفه الأسمى وغايته العليا (٩١) كما في الشكل (٢)أ، ب).

٤٢. وفي ٣١/١/٢٠١٥م قامت الكوادر الفنية في العتبة العباسية بالمباشرة بتركيب المشبكات على الهيكل الخشبي الذي تحيط بالشباك الشريف للمولى ابو الفضل العباس عليه السلام من جميع جهاته، التي يبلغ عددها (اربعة عشر) مشبكاً تم إعدادها وتصميمها من قبل الفنيين المختصين والمشرفين على مشروع الشباك الشريف (٩٢).

٤٣. وفي الأربعاء ٤ شباط ٢٠١٥م ضمّ مشروع التوسعة الأفقية لصحن المولى ابو الفضل العباس عليه السلام بين طيّاته العديد من المشاريع الفرعية، والتي بجملة مشروع توسعة بوابات الصحن الشريف (المدخل الرئيسة له)، (إنّ عدد الأبواب المحيطة بالسور الشريف يبلغ تسعة أبواب، توسّعت كمداخل أي عمّلت لها بوابات بثلاثة أضعاف طولها الطبيعي تقريباً فكانت حاضنةً للبوابات القديمة، فمثلا باب الإمام الحسين عليه السلام كان يبلغ طوله (٧٥،٢م) وأصبح (١١م)، حيث كان أقصى طول للباب هو (٣م) وقد أصبح بعد مشروع التوسعة كلّ

مزين بالمرايا والقاشاني شكل (٦) وفي وسط هذه الحضرة يوجد الضريح المقدس الذي يشكل قلب البناء ويحيط به شبك مصنوع من الذهب والفضة شكل (٧)، وبداخله صندوق زجاجي ثم (خاتم وهو عبارة عن صندوق خشبي مزجج مزخرف بنقوش هندية ومطعم بالمينا وموشح بشريط قرآني وتحت هذا الصندوق الجسد الطاهر لمولانا وسيدنا المولى ابو الفضل العباس عليه السلام حيث توجد قطعة من المرمر مستطيلة وضعت على القبر، يعلو سطح الروضة قبة مرتفعة يبلغ محيطها ٤٨ م وتتوسط المئذنتين ترتكز هذه القبة من الداخل على أربع جدران ضخمة وموشحة بكتيبة من الكاشي الكربلائي عرضها ٩٠ سم كتب عليها سورة المنافقون^(٩٨)، وزينت القبة من الداخل بقطع المرايا الصغيرة، أما من الخارج فزينت ببلاطات من الذهب، وتعلو القبة رمانة مطلية بالذهب يعلوها اسم الله تعالى.

(ومن المعجزات الخالدة أن قبر المولى ابو الفضل العباس عليه السلام يقع تحت الضريح مباشرة بعدة أمتار وهو مبني بالآجر والسمنت ويحيط به الماء من كل جوانبه كأنه يطفو على بحيرة صغيرة، والعجيب أن الماء الموجود هو ماء زلال صاف خال من الطعم واللون والرائحة رغم مرور السنين على وجوده هناك. وفي بعض الأحيان يستعمل هذا الماء للتبرك والاستشفاء، وبالرغم من اندثار نهر العلقمي فإن الماء الذي يحيط بمرقده الشريف يأبى الا أن يكون همزة الوصل بين الماضي والحاضر)^(٩٩)، شكل (٨).

من الكاشي الكربلائي مخطوط عليها آيات من القرآن الكريم^(٩٥) شكل (٤)، وتحيط بالصحن من الداخل سلسلة من الحجرات يبلغ عددها ٥٧ حجرة يتصدر كلاً منها ايوان ذو عقد مدبب، ويمكن الدخول الى صحن الروضة من احد عشر باباً تتوجها عقود مدبية ومزينة بتشكيلات زخرفية وهذه الأبواب هي: باب القبلة بالجهة الجنوبية، وباب الإمام الحسن وباب الإمام الحسين وباب الإمام موسى الكاظم وباب صاحب الزمان في الجهة الغربية، وباب الإمام محمد الجواد، وباب الإمام علي الهادي وباب أم البنين في الشمال وباب العلقمي وباب الإمام أمير المؤمنين وباب الإمام الرضا في الجهة الشرقية من المرقد^(٩٦)، ويزين جدران الصحن زخارف متنوعة شكل (٥) وفرشت أرضية الصحن بالمرمر الأبيض.

ويتقدم الحضرة العباسية أكبر ايوان وهو ايوان الذهب يتقدمه رواق يستند على عشرة أعمدة من المرمر، وعلى جانبي الأيوان توجد مئذنتان يزين ثلثها الأعلى بلاطات الذهب، أما الثلثان الآخران فيزينهما الذهب المزين بالخط الكوفي المربع بكلمتي (الله محمد)، و(ارتفاع كل منهما ٣٩ م عن مستوى أرضية الحضرة وكتب في وسطها آيات قرآنية كريمة بالخط الكوفي الجميل، ويخترق جسم كل مأذنة سلم حلزوني يتم الدخول اليه من الطابق الأرضي للحضرة ويؤدي الى شرفة الأذان المسقفة، وتستند الشرفة على صفيين من المقرنصات الجميلة المتراكبة)^(٩٧).

ويتوج المئذنة جوسق صغيرة مقرنصة بشكل فصوص تعلوها سارية أو رمانة مطلية بالذهب. ويؤدي الأيوان الذهبي الى رواق يحيط بغرفة الضريح

مؤشرات الإطار النظري

الفصل الثالث:

مجتمع البحث

أولاً: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الزخارف النباتية والهندسية والخطية والتشخيصية (آدمية، حيوانية) بأنواعها المنفذة كافة على البلاط المزجج (القاشاني المعرق) والخشب والذهب والفضة والمرايا، والموظفة داخل روضة الحرم.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية للباحثين، قامت بزيارات ميدانية عديدة للعتبة العباسية المقدسة، لتحديد مجتمع البحث الذي بلغ (٩) تكوينات زخرفية شملت جميع التنوعات المعتمدة في تزيين روضة الحرم المقدسة وغير متكررة، وعلى الرغم من صغر حجم غرفة الروضة المقدسة، إلا أنها ضمت أكبر عدد من التنوعات في التكوينات الزخرفية والتقنية.

ثانياً: عينة البحث

قامت الباحثتان باختيار عينة بحثهما بصورة قصدية من المجتمع الكلي على وفق التنوعات الحاصلة في العتبة العباسية المقدسة، وقد بلغت عينة بحثها (٣) تكويناً زخرفياً من العتبة العباسية المقدسة.

وتمت عملية اختيار هذه العينة على وفق المسوغات الآتية:

١. إنها تغطي موضوع الدراسة بما يتلاءم مع تمثيلها

١. تحتل المشاهد مركز الصدارة في جذب الزوار من أقطار العالم كافة للصلاة والدعاء والتبرك بها كمراكز دينية مقدسة إضافة إلى كونها مراكز سياحية وأثرية فنية واقتصادية مهمة، وقد وصى نبينا العظيم بزيارة القبور للتعاطف وتذكر الآخرة، وخير مثال على ذلك قبور أهل بيت النبوة ﷺ التي تعلمنا حياتهم دروساً في التضحية والفداء وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى.

٢. يتجلى الايثار بأسمى معانيه في شخصية المولى ابو الفضل العباس ﷺ، حيث قال الامام السجاد ﷺ: (رحم الله عمي العباس، فلقد أثار وأبلى وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يده، فأبدله الله بجناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة...).

٣. طرأت على المشاهد المقدسة خاصة العراق عمارات عدة على مر العصور من الخلفاء والملوك ومحبي أهل البيت بدأت من البساطة في البناء إلى أن وصلت أوج ازدهارها وقد مرت بطرز إسلامية متنوعة.

٤. تحفل المشاهد المقدسة في العراق لاسيما مرقد المولى ابو الفضل العباس ﷺ بأنواع الزخارف (الهندسية، والخطية، والنباتية، والعمارية) المنفذة بتقنيات متنوعة مما جعلها مصدراً ثرياً وخزيناً ثميناً للفنون الزخرفية والعمارة الإسلامية لتتواءم مع قدسية هذه المشاهد عند المسلمين كما تضم هدايا وتحفيات فنية نفيسة تعود إلى أزمنة قديمة من الممكن وضعها في متاحف العتبات المقدسة.

- للخطاب الابداعي للتكوينات الزخرفية ضمن حدود البحث.
- ٢. حمل الخطاب الفكري الزخرفي تنوعاً واضحاً من حيث البناء العام.
- ٣. تم استبعاد التكوينات الزخرفية المتكررة عند تحديد مجتمع البحث الكلي.
- ٤. أخذت الباحثتان في اختيار عينة بحثهما. وكما هو مبين في الجدول الآتي:
- اسم العمل: شبك فضة موشح بالذهب مع تاج ذهب.
- الموقع: العتبة العباسية المقدسة.
- نوع الزخرفة: مختلط.
- نوع البناء الزخرفي: عمودي.
- الخامات: الفضة والذهب.
- تقنية التنفيذ الزخرفي: الطرق والتطعيم بالمينا والتكفيت بالذهب.

التحليل والمناقشة

تميز الشباك بتوليف جمالي متنوع من حيث المفردات والوحدات والتقنيات والعناصر والعلاقات الرابطة مع التنوع في الأسلوب التنظيمي.

يتألف المستطيل الأكبر مساحة من عقد ضام متجاوز مفصص احتضن تكوينات هندسية قوامها مربعات ذات زوايا مدورة اكتسبت جمالياتها بنظامها ذي التكرار المتناوب عمودياً وأفقياً ليشغل الفضاء كلياً مع فتحتين تتخللان وسط المربعات ويتوج العقد غصناناً منحنين بشكل متعاكس ينتهيان بزهرة صغيرة ويتوسطهما زهرة ثلاثية الفصوص ذات مقطع جانبي مركبة كلياً على ورقة نباتية ثلاثية الفصوص ومعركة، وينظم هذا التكوين على وفق مبدأ التوازن المتماثل ليمنح الشكل الإستقرار والوحدة والجمال، ونظم جانبا العقد بنظام ثنائي على المحور العمودي بتكرار كامل على الجانبين، وتضمن نصف العقد أغصاناً متموجة تتفرع منها

الدولة	اسم المحافظة	العتبة المقدسة	مجتمع البحث	عينة البحث
العراق	كربلاء	العتبة العباسية	٩	٣

ثالثاً: منهج البحث

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب والأكثر مواءمة لتحقيق هدف البحث الشامل.

رابعاً: تحليل العينة

أنموذج (١- أ، ب، ج، د، هـ، و، ز)



أما المستطيل الأقل مساحة المجاور للمستطيل الأول فقوامه عمود نصفني ذو أخاديد طولانية تتوجه أربع أوراق من الأكانتس ذات الحشو الحلزوني تلتقي كل ورقتين لتوحي بهيأة تشبه السمكة بطابع زخرفي اسلامي يفصل بين الهياطين أزهار ذات مقطع جانبي، يليه مربع مزخرف بزهرة ذات مقطع رأسي يعلوها آنية ذات بدن محزز وفوهة عريضة يخرج منها غصن تنبثق منه أوراق معرقة وأوراد الجوري الكاملة والبدائية النمو وذات المقطع الجانبي والرأسي وبأوضاع وحركات متنوعة فهي ذات نسيج زخرفي منظم بتكرار متكافئ ومنسجم وجميل، يتوج الآنية مع أورادها طوق على هيئة عقد ضام متجاوز ومفصص، محزز من الخارج وعلى جانبيها زخرفة قوامها مفردات كأسية كاملة ومقسومة ثنائية الفلق وهذه الآنية مع أورادها وطوقها مصممة بلون الذهب مع اضافة ظلال حول الأوراد والأغصان على الأرضية لتفعيل القيمة الضوئية وتباينها لإبراز جمالية المفردات الزخرفية، أنموذج (1-ب).

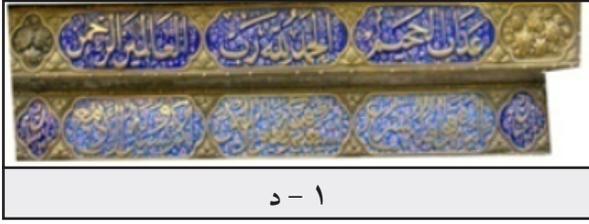


ب - ١

أوراق نباتية متنوعة الأحجام والأشكال، فمنها بسيطة وأخرى مسننة ذات عرق وسطي وأخرى ذات حشو داخلي من الأوراق المسننة الأصغر حجماً أو مسننة ذات نهايات ملتفة محشوة بأزهار وأوراق بسيطة، اما الأزهار فقد تنوعت أحجامها وأشكالها بشكل منسجم وذي أبعاد جمالية قوامها أزهار بسيطة مفصصة ومسننة ذات مقطع جانبي أو رأسي ومتراكبة جزئياً أو كلياً أي ذات حشو داخلي من الأزهار والأوراق وتوحي بعض هذه الأزهار بالحركة الدورانية الأتجاهية ناتجة من طي جوانب الورقة باتجاه واحد مما يفعل من جماليات التنوع من خلال النسب المتفاوتة بالأحجام وتنوع التكوينات الزخرفية مع تنوع الحركة الديناميكية الإيقاعية الناتجة من حركة الغصن والأزهار ضمن كل موحد مترابط، ويؤطر هذا التكوين الزخرفي افريز منظم بتكرار متبادل قوامه أزهار ذات مقطع جانبي مع أغصان ذات حركة موجبة موحدة تنبثق منها أوراق معرقة بحركة إيقاعية ذات أبعاد جمالية من خلال التنوع بالوضع مع تماثل المفردات المتكررة فهي ذات تنوع انمائي حركي، أنموذج (1-أ).



أ - ١



د- ١

أما الأفريز الزخرفي فقد نظم بالتكرار المتبادل لزهرتين كل منهما متراكبة من الأزهار والأوراق احتوت إحداهما على أغصان منحنية الى الداخل ذات حشو حلزوني وكانت إحداهما متجهة نحو الأعلى والأخرى نحو الأسفل مع قلب زخرفي احتضن بداخله اسم أحد الأئمة بلون ذهبي مصمت على مهاد أخضر مزخرف بالأغصان والأزهار، وزين الفضاء المحيط بهذه المفردات بأزهار وأوراق ملتفة لملء الفضاء وقد خطت جميع النصوص بخط الثلث لقابليته على التشكيل والتراص بصور جمالية متنوعة حسب الفضاء المقرر، أنموذج (١-هـ).



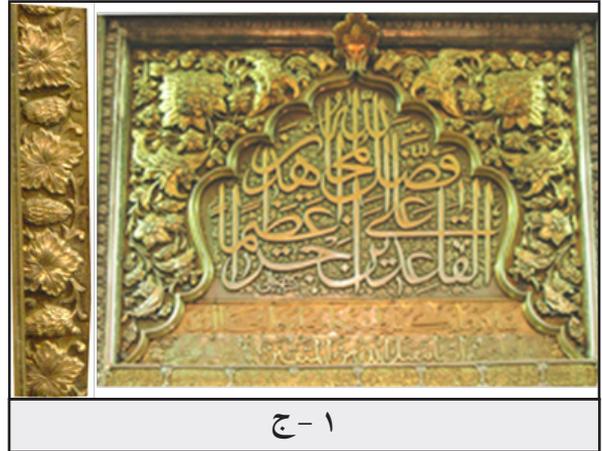
ه- ١

وقد توجت الأفاريز بصف من الشرفات المورقة التي تحتضن شكلاً بيضوياً مزخرفاً بالمينا على شكل قلب ذي تناظر رباعي محشو بأزهار وردية قريبة في محاكاتها للواقع على مهاد أبيض، بينما أحيط القلب بلون أزرق كما وظفت آليات على الزوايا مشغولة بالمينا، أنموذج (١-و).



و- ١

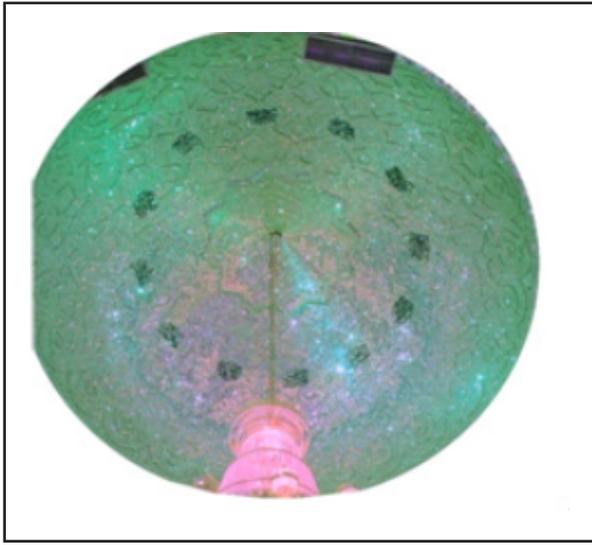
أما المستطيل الذي يحوي الباب فله الزخارف النباتية نفسها على جانبي العقد الا أنه يختلف من حيث الحشو الداخلي الزخرفي والتأطير الخارجي، فنجد من حيث الحشو الداخلي تضمن العقد نصوصاً لأدعية على مهاد مزخرف يتلوها دعاء ونصوص قرآنية تعلو الباب، كما قسمت الباب الى مربعات تحوي نصوصاً كلها بخط الثلث ومصمتة، ويؤطر المستطيل ثمار الفراولة مكررة بالتبادل مع أوراق الفراولة المعرقة مع أغصانها، أنموذج (١-ج).



ج- ١

شغل أعلى المستطيلات بأفاريز نصية وأخرى زخرفية، أحيطت بعض النصوص الذهبية البارزة أشكال هندسية مفصصة شغلت على مهاد أزرق مزخرف بالأغصان الخضراء مع أزهار بلون وردي مع أبيض ساهمت في وضوح وتباين النصوص مع الأرضية، كما يتخلل أحد الأفاريز أشكال هندسية مفصصة احتضنت باقات من الزهور القريبة من الواقع على الرغم من كونها مصممة بلون الذهب؛ لأضفاء التنوع المظهري، كما شغل الأفريز النصي الأخير بشكل كامل من دون تجزئة النصوص وتحديدتها على مهاد أزرق من المينا المزخرف بالأغصان والأزهار، أنموذج (١-د).

أنموذج (٢)



- اسم العمل: القبة الداخلية.
- الموقع: العتبة العباسية المقدسة.
- نوع الزخرفة: مختلط.
- نوع البناء الزخرفي: مركزي دائري.
- الخامة: مرايا.
- تقنية التنفيذ الزخرفي: التجميع.

التحليل والمناقشة

تتألف القبة من شكل هندسي على هيئة دائرة قوامها مفردات كأسية كاملة تنتشر بشكل دوائر بشكل منسجم ومتناسب مع المساحة الكلية طبقت بأسلوب تنظيمي متناوب في الدائرة الأولى ومتبادل مع ثمرة غير واضحة في الدائرة الثانية ومتبادلة في الدائرة الثالثة مع قلوب لوزية تضمنت أسماء الأئمة الإثني عشر بخط الثلث وبلون أسود، ليفعل من دور التضاد وجمالياته ضمن البنية الكلية للتكوينات الزخرفية، كما وظف حرف (العين) بشكل زخرفي في

وقد زين أعلى التاج افريز من الأشكال الهندسية المفصصة المحشوة بالزخارف النباتية من أغصان وأزهار بصور قريبة من الواقع يتوجها صف من الآليات الجناحية المجسمة المصمتة بلون الذهب تتوسطها آنية تحمل كفاً من الذهب الخالص وهي كف بشرية واقعية ترمز لكف المولى ابو الفضل العباس عليه السلام المقطوعة في معركة الطف معركة التضحية والشهادة والبطولة، أنموذج (١-ز).



١ - ز

ونظمت هذه الآليات بطريقة التكرار المتبادل مع أزهار تجريدية زخرفية مركبة من الأوراق مع مفردات كأسية فقد تنوعت الزخارف وتوحدت بأنظمة تكرار عالية الدقة والجمال.

نفسه، وقد رتبت هذه التكوينات بشكل متتابع ومتناسك مع التغيير بالأوضاع مما فعل من جماليات التنوع المظهري مع التنوع بالأشكال الزخرفية، كما أوحى الظلال التي تكونت نتيجة استخدام تقنية التجميع للمرايا التي تعتمد على بروز الأشكال بمنح الوضوح للتكوينات الزخرفية عن المهاد الغائر.

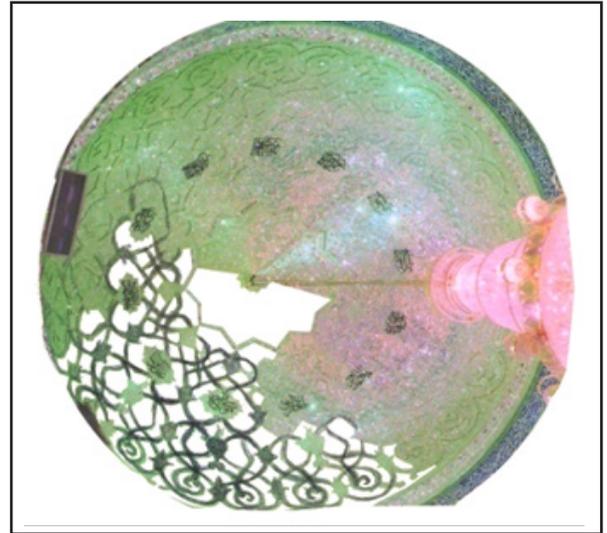
وعلى الرغم من الملمس الناعم للمرايا إلا أن تقنية الإظهار بالبارز والغائر أوحى بتنوع الملامس وخاصة مع الانعكاسات المتنوعة التي تحدثها المرايا من الأضواء، كما تكتسب المرايا لون الإضاءة المنعكسة عليها لتبدو بألوان متنوعة وذات أبعاد جمالية ضمن وحدة متماسكة ينظمها تكرار موحد.

أنموذج (٣-أ، ب، ج، د)



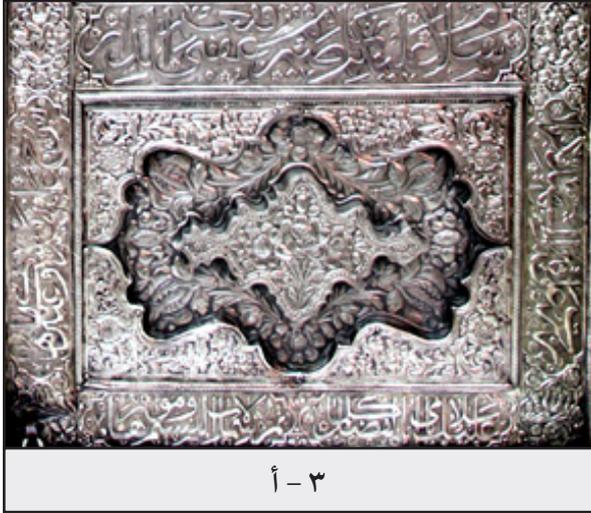
الصف الأول من القلوب الإشعاعية ليعمل كتوليف جمالي ووظيفي رمزي للإشارة إلى أول حرف من اسم المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، وقد تم تكراره بشكل متعاكس ومتجانس مع القلوب ومع المساحة الكلية للفضاء المقرر.

كما تنتشر قلوب اشعاعية ثنائية التناظر منظمة بشكل متعاكس ومتشابك وصولاً إلى النجمة ذات الإثني عشر رأساً وتتصل بجوانبها ورؤوسها مفردات كأسية كاملة مع ثمرة غير واضحة التي وظفت مع قلوب رباعية التناظر لوزية، وأوحى هيئة القلوب بالحركة الإتجاهية المتعددة لخطوط القلوب الإشعاعية المصممة لتولد جماليات تنوع انمائية ومتوالدة نظمت على وفق نظام تكراري متناقص نحو المركز ومتزايد نحو القطر، أنموذج (٢-أ).



٢- أ

وتنتهي القلوب بنجمة ذات اثني عشر رأساً ومزدوجة الخطوط ومحشوة بنقاط مكثفة زخرفية وتتمركز هذه النجمة بنجمة صغيرة بعدد الرؤوس



أ- ٣

أما المستطيل العمودي فاحتل مركز السيادة كونه الجزء الأكبر من المساحة وزخرف بصورة عمودية بزخارف نباتية وخطية قوامه قلب غائر تحيطه عناصر كأسية مقسومة ثنائية الفلق وذات حشو حلزوني وزخرف داخله بأغصان ذات طبيعة موجية تتفرع منها أزهار بسيطة مفصصة مركزها نقطة مكثفة زخرفية مع أزهار مركبة ويتمركزه قلب لوزي مركب كلياً ذو مهاد زخرفي وعلى جانبيه العلوي والسفلي ثلاث مفردات كأسية كاملة ذات حشو داخلي قوامه أزهار بسيطة مفصصة، ويحتضن قلباً أصغر حجماً يحوي نص (الله ولي التوفيق) بخط الثلث مما نتج تنوعاً في الوحدات الأساسية وتبايناً في الحجم المساحي عبر انسجام كلي موحد ذي أبعاد جمالية، أنموذج (٣-ب).

أما العمود الذي يفصل بين البابين فقد زين بأزهار مجسمة مع أشكال معينة تضم بداخلها أزهاراً بسيطة مكررة بالتناوب، أما أسفل العمود فقد شغل بشجرة ذات محاكاة واقعية وذات انشاء حر (٣-ج)، وتؤطر الباب أزهار بسيطة ذات تكرار متبادل مع تغير

- اسم العمل: باب فضة
- الموقع: العتبة العباسية المقدسة
- نوع الزخرفة: مختلط
- نوع البناء الزخرفي: عمودي
- الخامة: فضة
- تقنية التنفيذ الزخرفي: الطرق

التحليل والمناقشة

برزت جمالية التنوع في الأسلوب التنظيمي الأفقي والعمودي والمتكافئ ضمن الفضاء المقرر، فشكل الباب مستطيل قوامه ثلاثة أقسام رئيسة تضمنت مستطيلاً أفقياً وآخر عمودياً، يتمركز المستطيل الأفقي قلباً زخرفياً لوزياً رباعياً التناظر على المحاور الأفقية والعمودية، وهو غائر ذو مهاد مزخرف بالأزهار البسيطة والمركبة مع أغصان منحنية تنتهي بأوراد ذات مقطع جانبي ويحتضن القلب قلباً زخرفياً لوزياً أصغر حجماً تؤطره اللآلئ وتتوسطه باقة من الأزهار ذات تكرار نصفني، ان التدرج بحجم القلب أدى إلى الاستقرار البصري وجمالية التكوين الزخرفي من جراء التناسب بالأحجام المتدرجة، وتزخرف جوانب القلب أزهار بسيطة مفصصة ومركبة وبأحجام متنوعة مع أغصان ذات طبيعة موجية تتفرع منها الأزهار، ويتمثل المستطيل العلوي والسفلي على جانبي الباب وتؤطر هذه المستطيلات نصوص قرآنية بضمنها آية من (سورة الفتح) مع أقوال وأشعار بخط الثلث وتحيط هذه النصوص أشكال هندسية مفصصة لتعمل على إضفاء الوحدة بالرغم من التنوع، أنموذج (٣-أ).

الفصل الرابع:

أولاً: نتائج البحث

من خلال ما جاء في الإطار النظري، وكذلك في تحليل عينة البحث توصلت الباحثان إلى نتائج عدة:

1. يتمظهر الخطاب الفكري العمراني والزخرفي بالعتبة العباسية نظراً للمكانة المقدسة التي تتمحور حول شخصية ونسب وشجاعة المولى ابو الفضل العباس عليه السلام، كما في نماذج العينة.
2. تتشكل الزخارف الهندسية ذات الأضلاع الرباعية كوحدة أساسية في التكوينات الزخرفية أنموذج (١، ٣)، أو قد تكون نباتية وذات طابع هندسي رباعي الأضلاع مثل أوراق نباتية على شكل معين أنموذج (٣).

بالوضع، فأوحت بالحركة الديناميكية الإيقاعية التي نظمت على وفق معالجات جمالية اسلامية، أنموذج (٣-د).



٣-د



٣-ج



٣-ب

٣. تتميز الأشكال الهندسية (المتداخلة والمتراكبة) بخطاب جمالي ظهر فيه تنوعٌ تقنيٌّ حيث تتركزها نجمة بعدد اثني عشر رأساً أنموذج (٢،٣).
 ٤. تم توظيف خط الثلث على سطح البناء العمراني داخل روضة العتبة العباسية المقدسة أنموذج (٣،٢،١).
 ٥. التنوع في حجم المساحة التي احتلتها الكتل الخطية داخل الأفاريز العمرانية المتنوعة المظهر والمهاد واللون، فقد شغلت على مهاد مصمت من الفضة أنموذج (٣،١)، وعلى مهاد ازرق مزخرف أنموذج (١)، كما شغل ضمناً داخل القلوب الرباعية أنموذج (٣،٢،١).
 ٦. تحتل (ألفاظ) معينة كلفظ الجلالة (الله) ولفظ الرسول الكريم (محمد ﷺ)، وأهل بيت النبوة ﷺ، مركز الصدارة في العتبة العباسية المقدسة، وبصور وخطوط متنوعة.
 ٧. اقتبس الفنان المزخرف من الواقع ما يتناسب من المفردات النباتية ذات الأبعاد الجمالية مع قدسية المكان المقدس، كزخارف تراثية: تم زخرفة شبايك العتبة العباسية المقدسة بزخارف تراثية ذات صلة بالتراث البيزنطي كأوراق الاكانتس، وإنصاف الاعمدة ذات الاخاديد الطولانية أنموذج (١).
٢. ترتبط طبيعة التنوع الزخرفي في التشكيلات البنائية للزخارف الداخلية الموجودة في العتبة العباسية المقدسة، بمعطيات التنظيم الجمالي للعناصر والأسس الرابطة لها.
 ٣. تعد صيغ التنوع الزخرفي في المساحات الجدارية الداخلية في العتبة العباسية المقدسة بمثابة تكثيف جمالي للرؤية البصرية التي تفترض معالجات بنائية وتقنية تدعم حالة التنوع في تلك المساحات.
 ٤. تتعزز القيمة الاظهارية لفعل التنوع الزخرفي، شكلياً من خلال الانتقال من المستوى الحسي للصورة الزخرفية إلى المستوى الذهني (المدرک) لها.
 ٥. وظف الفنان المزخرف رموزاً تراثية تعود أصولها إلى البيزنطيين على وفق رؤى جمالية إسلامية خالصة، تتناسب مع قدسية المكان المرتبط بشخص المولى ابو الفضل العباس ﷺ.

ثالثاً: التوصيات

١. أرشفة صور التكوينات الزخرفية الداخلية للعتبة العباسية المقدسة وإعدادها للدراسات العلمية والفنية الجمالية، مع تسهيل مهمة الباحثين؛ لأنها تعد جزءاً من التراث العراقي.
٢. مراجعة المصادر الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة العراقية وتنقيحها وتطويرها، نظراً للتغيرات الكثيرة التي طرأت على البناء المعماري من توسيع للوحدات البنائية ضمن العتبات المقدسة، فمن المفترض أن تكون هنالك تغييرات في المعلومات

ثانياً: الاستنتاجات

١. ارتبطت الخطابات الفكرية والتطبيقية للزخرفة بتجريدات زخرفية مبتعدة بنسب متباينة عن الواقع التشخيصي أو المادي.

الجموع؛ الخزانة اللغوية، دار الكتب العلمية ط ١، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٤٥.

(٦) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج ٢، ص ١٥٦.

(*) الاصاله: الاتيان بأفكار جديدة لم يسبق بها الآخرون.

(**) المرونة: امكانية حل المشكلات بأكثر من فكرة واتجاه.

(٧) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، الناشر دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م، ص ٤١٠.

(٨) جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ط ١، ج ١، الناشر ذوي القربى، قم، ١٣٨٥هـ، ص ٥٤.

(٩) السهلاني، حيدر محمد علي محمد جواد: فقه العتبات المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الفقه، النجف الأشرف، ٢٠٠٧م، ص ٧٦.

(١٠) دليل العتبات والمزارات والمشاهد المقدسة في العراق، ديوان الوقف الشيعي، بغداد، ٢٠٠٦م، ص ٥١.

(١١) الموسوي، عبد الرزاق المكرم: قمر بني هاشم بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٤٩م، ص ٢٤.

(١٢) الأصفهاني، ابو الفرج: مقاتل الطالبين، ط ١، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٤٠.

(١٣) مديرية البرامج الدينية، أحيوا أمرنا؛ دليل برامج وأنشطة المناسبات الاسلامية، كشافة الإمام المهدي ﷺ، ط ١، بيروت، ٢٠١٠م، ص ٢٠٢.

(١٤) الجعفري، الشيخ أشرف الزهيري: السيدة أم البنين؛ سيرتها - كراماتها، ط ١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٧٥.

(١٥) الأشيقري، السيد محمد علي يوسف: العباس رجل العقيدة والجهاد؛ يا قمر بني هاشم يا ساقى عطاشى كربلاء يا حامل لواء ابي عبدالله، ط ١، مؤسسة محبين

التوثيقية تتناسب مع حالة التوسيع العمراني، وخصوصاً فيما يعنى بالقياسات.

٣. اعتماد أساليب زخرفية تنفيذية في العتبة العباسية المقدسة والمساجد الإسلامية العراقية تتسم بالطابع التراثي العراقي؛ وذلك لتأكيد الهوية المحلية المتوافقة مع قدسية المولى ابو الفضل العباس عليه السلام.

رابعاً: دراسات مستقبلية

١. الأبعاد الوظيفية للزخارف الإسلامية في العمارة الدينية.

٢. تنوع الوحدات الزخرفية الهندسية في المساجد الإسلامية.

٣. الوحدة والتنوع في زخارف القرآن الكريم.

الهوامش

(١) الخزاعي، عبد السادة عبد الصاحب فنجان: الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية والرؤية المعاصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٧م، ص ٤٠.

(٢) سورة ص، آية (٢٠).

(٣) عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، مجلد ١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٦٦٠.

(٤) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي؛ بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج ١، الشركة العالمية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٥٣١.

(٥) يعقوب، الدكتور إميل بديع: المعجم المفصل في

- (٢٥) الحسني، السيد أحمد شكر: قمر بني هاشم؛ سيدنا ومولانا أبو الفضل العباس عليه السلام، ط ١، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٥.
- (٢٦) المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الأكبر ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ط ١، ج ٢، ص ١٦٢.
- (٢٧) الحسني، السيد أحمد شكر: قمر بني هاشم، مصدر سابق، ص ١٥٣.
- (٢٨) الأشيقر، السيد محمد علي يوسف: العباس رجل العقيدة والجهاد، مصدر سابق، ص ١٠٤.
- (٢٩) القرشي، باقر شريف: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام، ج ٣، مصدر سابق، ص ٢٧٤.
- (٣٠) القرشي، باقر شريف: السيدة زينب؛ بطل التاريخ ورائدة الجهاد في الاسلام، ط ٥، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع - دار الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم، بيروت، ٢٠١٣م، ص ٢٤٥.
- (٣١) آل درويش، الشيخ عبدالله ابن الحاج حسن: المجالس العاشورية؛ في المآتم الحسينية، ١٤٢٤هـ، ص ٢٤٤.
- (٣٢) هيئة محمد الأمين الثقافية الخيرية: الامام الحسين عليه السلام؛ من الميلاد الى الاستشهاد، ط ١، دار الأثر للطباعة والنشر والتوزيع، مطبوعات الأمين، بيروت، ٢٠١٣م، ص ٢٣٨.
- (٣٣) القرشي، باقر شريف: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام، مصدر سابق، ص ٢٧٦.
- (٣٤) المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الأكبر ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ط ١، ج ٣، مصدر سابق، ص ١٧.
- (٣٥) الحسني، السيد أحمد شكر: قمر بني هاشم؛ سيدنا ومولانا أبو الفضل العباس عليه السلام، ط ١، مصدر سابق، للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، ١٤٢٢هـ، ص ٤٨.
- (١٦) وردت هذه الرواية في مصدرين: (المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الأكبر ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ط ١، ج ١، مؤسسة الشيخ المظفر الثقافية - مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، النجف - بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٨، والكرباسي، محمد صادق محمد: لبوة العرين وأشبال أم البنين، بيت العلم للناشرين، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٥٥-٥٦).
- (١٧) الجعفري، الشيخ أشرف الزهيري: السيدة أم البنين، مصدر سابق، ص ١٤١-١٤٢.
- (١٨) القرشي، باقر شريف: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام؛ دراسة وتحليل، ط ٢، ج ٣، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ٢٠٠٨م، ص ٢٧٣.
- (١٩) المقرم، سيد عبد الرزاق: مقتل الحسين عليه السلام، ط ١، انتشارات المكتبة الحيدرية - قم، مطبعة شريعت، ١٤٢٥هـ، ص ٢٦٧.
- (٢٠) الكرباسي، محمد صادق محمد: لبوة العرين وأشبال أم البنين، مصدر سابق، ص ٥٨.
- (٢١) الجعفري، الشيخ أشرف الزهيري: السيدة أم البنين، مصدر سابق، ص ٥٦.
- (٢٢) الحكيم، احمد نوري: العباس بن علي في القرآن وعند اهل البيت عليه السلام، ط ٢، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، شعبة الاعلام - وحدة الدراسات، كربلاء، ٢٠٠٩م، ص ٤٠-٤١.
- (٢٣) الاصفهاني، ابو الفرج: مقاتل الطالبين، مصدر سابق، ص ٥٦-٥٧.
- (٢٤) المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الأكبر ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ط ١، ج ٣، ص ١٧٦.

- (٤٨) حمد، جسام محمد: خلاصة تاريخ العتبة العباسية المقدسة، مصدر سابق، ص ٢٨-٢٩.
- (٤٩) [http://www.HolyKarbala.net / Karbala city/ Abbas/shrine-his / build / 05.html](http://www.HolyKarbala.net/Karbala-city/Abbas/shrine-his/build/05.html)
- (٥٠) الطعمة، سلمان هادي: مصدر سابق، ص ٧١.
- (٥١) <http://www.HolyKarbala.net.Ibid>
- (٥٢) [http://www.shianet.info./index.php? action =e3lan &adsid=12.](http://www.shianet.info./index.php?action=e3lan&adsid=12)
- (٥٣) موقع الكفيل [http:// alkafeel.net/ index](http://alkafeel.net/index)
- (٥٤) <http://najaf-news.com/index.php/reports-and-investigations/3874>
- (٥٥) موقع الكفيل، مصدر سابق.
- (٥٦) موقع الكفيل، مصدر سابق.
- (٥٧) <http://www.kitabat.info/subject.php?id=35208>.
- (٥٨) <http://najaf-news.com.Ibid>
- (٥٩) [http://www Tariq-Karbala.net/?id=7317](http://www.Tariq-Karbala.net/?id=7317)
- (٦٠) http://al-najma.org/new_page_442.htm
- (٦١) <http://www.iraqalyoum.net/archf/1218/iraq/pag2.html>
- (٦٢) <http://www.shianet.info.Ibid>
- (٦٣) موقع الكفيل، مصدر سابق.
- (٦٤) <http://www.kitabat.info.Ibid>
- (٦٥) <http://www.alghadeer.tv/news/detail/825>
- (٦٦) <http://www.kitabat.info.Ibid>
- (٦٧) موقع الكفيل، مصدر سابق.
- (٦٨) موقع الكفيل، مصدر سابق
- (٦٩) IRAQ _ Religious and heritage buildings - Page 3
- (٧٠) <http://www.kitabat.info.Ibid>
- (٧١) <http://imamhussain.org./Exnews/1486vie.html>
- ص ٢٥٩.
- (٣٦) دليل العتبات والمزارات والمشاهد الدينية في العراق، مصدر سابق، ص ٥١-٥٢.
- (٣٧) الطعمة، سلمان هادي: تراث كربلاء، ط ٢، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٦١.
- (٣٨) الحكيم، احمد نوري: العباس بن علي في القرآن وعند اهل البيت عليه السلام، مصدر سابق، ص ٥٥.
- (٣٩) المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي، ج ٣، مصدر سابق، ص ٣٧١.
- (٤٠) حسين، حارث خالد: طريق الخلود من وحي الطفوف، ط ١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - شعبة الدراسات والنشر، مطبعة دار الكفيل - كربلاء المقدسة، ٢٠١٤م، ص ٢٧.
- (٤١) مديرية البرامج الدينية، أحيوا أمرنا، مصدر سابق، ص ٢٠٤.
- (٤٢) القرشي، باقر شريف: العباس بن علي؛ رائد الكرامة والفداء في الاسلام، مصدر سابق، ص ٤١-٤٢.
- (٤٣) الطعمة، سلمان هادي: تراث كربلاء، مصدر سابق، ص ٦١-٦٢.
- (٤٤) الأنصاري، رؤوف محمد علي: عمارة كربلاء، دراسة عمرانية وتخطيطية، ط ١، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق، ٢٠٠٦، ص ١٣٧-١٣٨.
- (٤٥) الطعمة، سلمان هادي: مصدر سابق، ص ٧١.
- (٤٦) حمد، جسام محمد: خلاصة تاريخ العتبة العباسية المقدسة، ط ١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص ٢٧-٢٨.
- (٤٧) رسول كاظم عبد السادة: أدياء اعمار العتبات المقدسة، ج ١، بلا تاريخ، ص ٤٨.

[http:// www. Almortadha.net](http://www.Almurtadha.net). Ibid. (٨٦)

<http://imamhussain.org/Exnews/1877vie.html>. (٨٧)

<http://fk-news.com/hussain.html>. (٨٨)

(***) (الطراش) وتُعرف بهذا الاسم عند الإخوة الصاغة، وهي إضفاء شعيرات كأشعة الشمس حول النقوش النباتية وهي آخر مرحلة من الأعمال التي يتم إجراؤها على المثلثات الذهبية.

<https://ar-ar.facebook.com/News.thresholds>. (٨٩)

<http://www.alhikmeh.org/news/?p=32075>. (٩٠)

<http://www.imamhussain-fm.com/?v=news &id=31795>. (٩١)

<http://iraq.shafaqna.com/photo/itemlist/tag.html?tid=4837>. (٩٢)

<http://iraq.shafaqna.com>. Ibid. (٩٣)

(٩٤) عيسى سلمان وآخرون: العمارات العربية الإسلامية في العراق، قصور ومشاهد، ج٢، منشورات وزارة الأعلام، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م، ص ١٥٦.

(٩٥) رسول كاظم عبد السادة: مصدر سابق، ص ٥٢.

(٩٦) الأنصاري، رؤوف محمد علي: عمارة كربلاء، مصدر سابق، ص ١٤٣-١٤٥.

(٩٧) المصدر نفسه، ص ١٤٢.

(٩٨) رسول كاظم عبد السادة: ج ١، مصدر سابق، ص ٦٢-٦٣.

(٩٩) دليل العتبات والمزارات والمشاهد الدينية في العراق، مصدر سابق، ص ٥٤.

<http://www.kitabat.info>. Ibid (٧٢)

(٧٣) موقع الكفيل، مصدر سابق.

http://ansar313.blogspot.com/2012_09_01_archive.html. (٧٤)

[http:// www. Almortadha.net](http://www.Almurtadha.net). (٧٥)

(٧٦) الهنداوي، عبد الزهرة: معالي وزير التخطيط يطلع على باقة جديدة من المشاريع الحيوية التي تنفذها إدارتا العتبتين الحسينية والعباسية المطهرتين في محافظة كربلاء المقدسة؛ اطلالة على العظمة والجمال والإباء، مسار التخطيط، مجلة شهرية تصدر عن وزارة التخطيط، قسم العلاقات والاعلام، ع ١٢، تشرين الثاني، طبعت في مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٢م، ص ٨-٧.

http://ansar313.blogspot.com/2012_06_01_archive.html. (٧٧)

<http://www.alghadeer.tv/news/detail/1420>. (٧٨)

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=206756>. (٧٩)

(٨٠) موقع الكفيل، مصدر سابق.

[http:// www. Almortadha.net](http://www.Almurtadha.net). Ibid. (٨١)

<http://www.kitabat.info>. Ibid. (٨٢)

[http:// www. Almortadha.net](http://www.Almurtadha.net). Ibid. (٨٣)

<http://www.imamhussain.org/Exnews/1486vie.html>. (٨٤)

(٨٥) الباوي، مصطفى: الانتهاء من تركيب تيجان الاعمدة الركنية للشباك الجديد لمقر أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ مشاريع وانجازات، صدق الروضتين، صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الاعلام، السنة الحادية عشرة، ع ٢٥٥، ١ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ- ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥م، ص ٦١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر العربية:

١. عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد ١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.
 ٢. يعقوب، الدكتور إميل بديع: المعجم المفصل في الجموع؛ الخزانة اللغوية، دار الكتب العلمية ط ١، بيروت، ٢٠٠٤م.
 ٣. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي؛ بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج ١، الشركة العالمية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤م.
 ٤. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي؛ بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج ٢، الشركة العالمية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤م.
 ٥. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، الناشر دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م.
 ٦. الموسوي، عبد الرزاق المقرم: قمر بني هاشم بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٤٩م.
 ٧. الأصفهاني، ابو الفرج: مقاتل الطالبين، ط ١، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م.
 ٨. مديرية البرامج الدينية، أحيوا أمرنا؛ دليل برامج
- وأشطة المناسبات الاسلامية، كشافه الإمام المهدي عليه السلام، ط ١، بيروت، ٢٠١٠م.
٩. الجعفري، الشيخ أشرف الزهيري: السيدة أم البنين؛ سيرتها - كراماتها، ط ١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦م.
 ١٠. الاشيقر، السيد محمد علي يوسف: العباس رجل العقيدة والجهاد؛ يا قمر بني هاشم يا ساقى عطاشى كربلاء يا حامل لواء ابي عبدالله، ط ١، مؤسسة محبين للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، ١٤٢٢هـ.
 ١١. الكرباسي، محمد صادق محمد: لبوة العرين وأشبال أم البنين، بيت العلم للناشرين، بيروت، ٢٠٠٥م.
 ١٢. المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الاكبر ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ط ١، ج ١، مؤسسة الشيخ المظفر الثقافية - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، النجف - بيروت، ٢٠٠٨م.
 ١٣. المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الاكبر ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ط ١، ج ٢، مؤسسة الشيخ المظفر الثقافية - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، النجف - بيروت، ٢٠٠٨م.
 ١٤. المظفر، عبد الواحد: موسوعة بطل العلقمي؛ العباس الاكبر ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ط ١، ج ٣، مؤسسة الشيخ المظفر الثقافية - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، النجف - بيروت، ٢٠٠٨م.
 ١٥. القرشي، باقر شريف: العباس بن علي؛ رائد الكرامة والفداء في الاسلام، ط ١، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٩م.

١٦. الحكيم، احمد نوري: العباس بن علي في القرآن وعند اهل البيت عليهم السلام، ط ٢، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، شعبة الاعلام - وحدة الدراسات، كربلاء، ٢٠٠٩م.
١٧. القرشي، باقر شريف: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام، ج ٣، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ٢٠٠٨م.
١٨. المقرم، سيد عبد الرزاق: مقتل الحسين عليه السلام ط ١، انتشارات المكتبة الحيدرية - قم، مطبعة شريعت، ١٤٢٥هـ.
١٩. الحسيني، السيد أحمد شكر: قمر بني هاشم؛ سيدنا ومولانا أبو الفضل العباس عليه السلام، ط ١، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦م.
٢٠. القرشي، باقر شريف: السيدة زينب عليها السلام؛ بطلّة التاريخ ورائدة الجهاد في الاسلام، ط ٥، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع - دار الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، بيروت، ٢٠١٣م.
٢١. آل درويش، الشيخ عبدالله ابن الحاج حسن: المجالس العاشورية؛ في المآتم الحسينية، ١٤٢٤هـ.
٢٢. هيئة محمد الأمين الثقافية الخيرية: الامام الحسين عليه السلام؛ من الميلاد الى الاستشهاد، ط ١، دار الأثر للطباعة والنشر والتوزيع، مطبوعات الأمين، بيروت، ٢٠١٣م.
٢٣. دليل العتبات والمزارات والمشاهد الدينية في العراق، ديوان الوقف الشيعي، بغداد، ٢٠٠٦م.
٢٤. الطعمة، سلمان هادي: تراث كربلاء، ط ٢، منشورات مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٥. حارث خالد حسين: طريق الخلود من وحي الطفوف، ط ١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - شعبة الدراسات والنشر، مطبعة دار الكفيل - كربلاء المقدسة، ٢٠١٤م.
٢٦. الأنصاري، رؤوف محمد علي: عمارة كربلاء، دراسة عمرانية وتخطيطية، ط ١، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق، ٢٠٠٦م.
٢٧. رسول كاظم عبد السادة: أدباء اعمار العتبات المقدسة، ج ١، بلا تاريخ.
٢٨. سلمان عيسى وآخرون: العمارات العربية الإسلامية في العراق، قصور ومشاهد، ج ٢، منشورات وزارة الاعلام، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.
٢٩. حمد، جسام محمد: خلاصة تاريخ العتبة العباسية المقدسة، ط ١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
- ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:
٣٠. الخزاعي، عبد السادة عبد الصاحب فنجان: الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية والرؤية المعاصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٧م.
٣١. السهلاني، حيدر محمد علي محمد جواد: فقه العتبات المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الفقه، النجف الأشرف، ٢٠٠٧م.

- IRAQ _ Religious and heritage buildings. . ٤٣
- <http://imamhussain.org./Exnews/1486vie.html>. . ٤٤
- http://ansar313.blogspot.com/2012_09_01_archive.html. . ٤٥
- <http://www.Almurtadha.net>. . ٤٦
- <http://www.alnoor.se/article.asp?id=206756>. . ٤٧
- <http://fk-news.com/hussain.html>. . ٤٨
- <https://ar-ar.facebook.com/News.thresholds>. . ٤٩
- <http://www.alhikmeh.org/news/?p=32075>. . ٥٠
- <http://www.imamhussain-fm.com/?v=news&id=31795>. . ٥١
- <http://iraq.shafaqna.com/photo/itemlist/tag.html?tid=4837>. . ٥٢

ثالثاً: الدوريات والنشريات:

٣٢. الهنداوي، عبد الزهرة: معالي وزير التخطيط يطلع على باقة جديدة من المشاريع الحيوية التي تنفذها إدارتا العتبتين الحسينية والعباسية المطهرتين في محافظة كربلاء المقدسة؛ اطلالة على العظمة والجمال والإباء، مسار التخطيط، مجلة شهرية تصدر عن وزارة التخطيط، قسم العلاقات والاعلام، ع١٢، طبعت في مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٢م
٣٣. الباوي، مصطفى: الانتهاء من تركيب تيجان الاعمدة الركنية للشباك الجديد لمقر ابو الفضل العباس عليه السلام؛ مشاريع وانجازات، صدى الروضتين، صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الاعلام، ع ٢٥٥، ٢٠١٥م.

خامساً: الانترنت:

- <http://www.shianet.info/index.php?action=e3lan&adsid=12>. . ٣٤
- [http://www.HolyKarbala.net/Karbala city/ Abbas/ shrine- his / build / 05.html](http://www.HolyKarbala.net/Karbala%20city/Abbas/shrine-his/build/05.html). . ٣٥
- <http://alkafeel.net/index>. . ٣٦
- <http://najaf-news.com/index.php/reports-and-investigations/3874>. . ٣٧
- <http://www.kitabat.info/subject.php?id=35208>. . ٣٨
- <http://www.Tariq-Karbala.net/?id=7317>. . ٣٩
- <http://al-najma.org/new>. . ٤٠
- <http://www.iraqalyoum.net/archf/1218/Iraq>. . ٤١
- <http://www.alghadeer.tv/news/detail/825>. . ٤٢

الاشكال



شكل (١-ج)



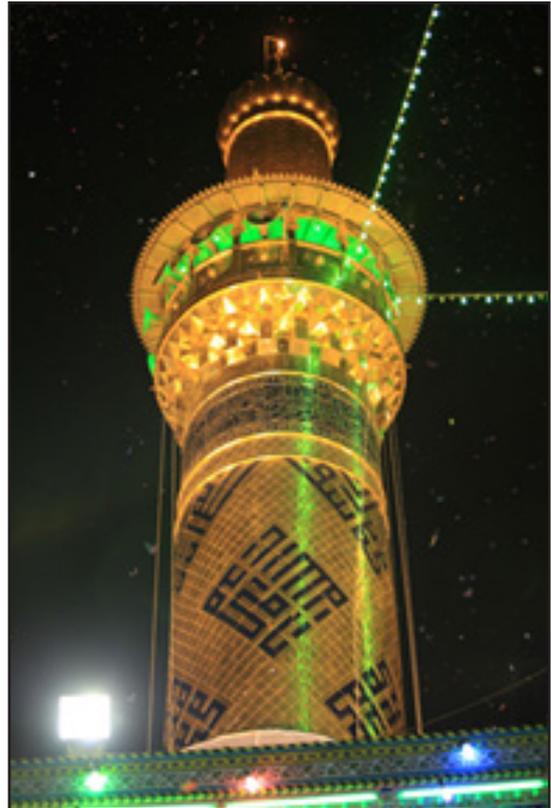
شكل (١-أ)



شكل (٢-أ)



شكل (٢-ب)



شكل (١-ب)



شكل (٤)



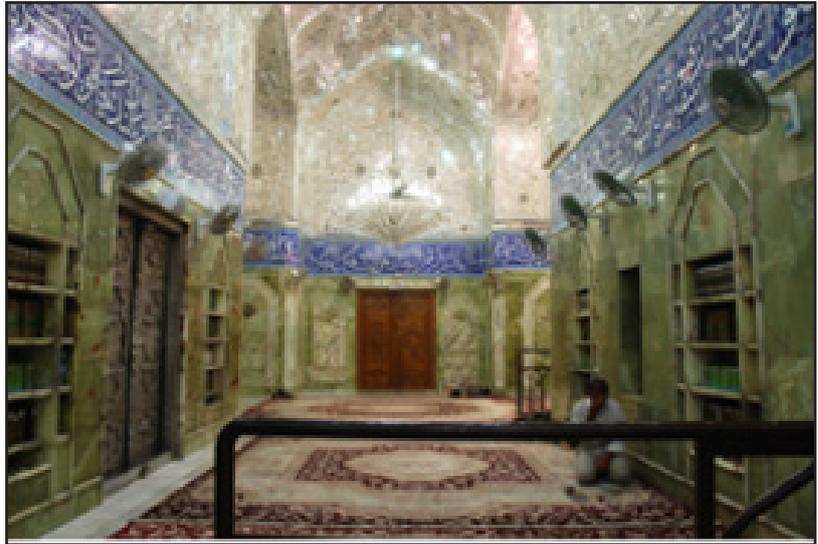
شكل (٣)



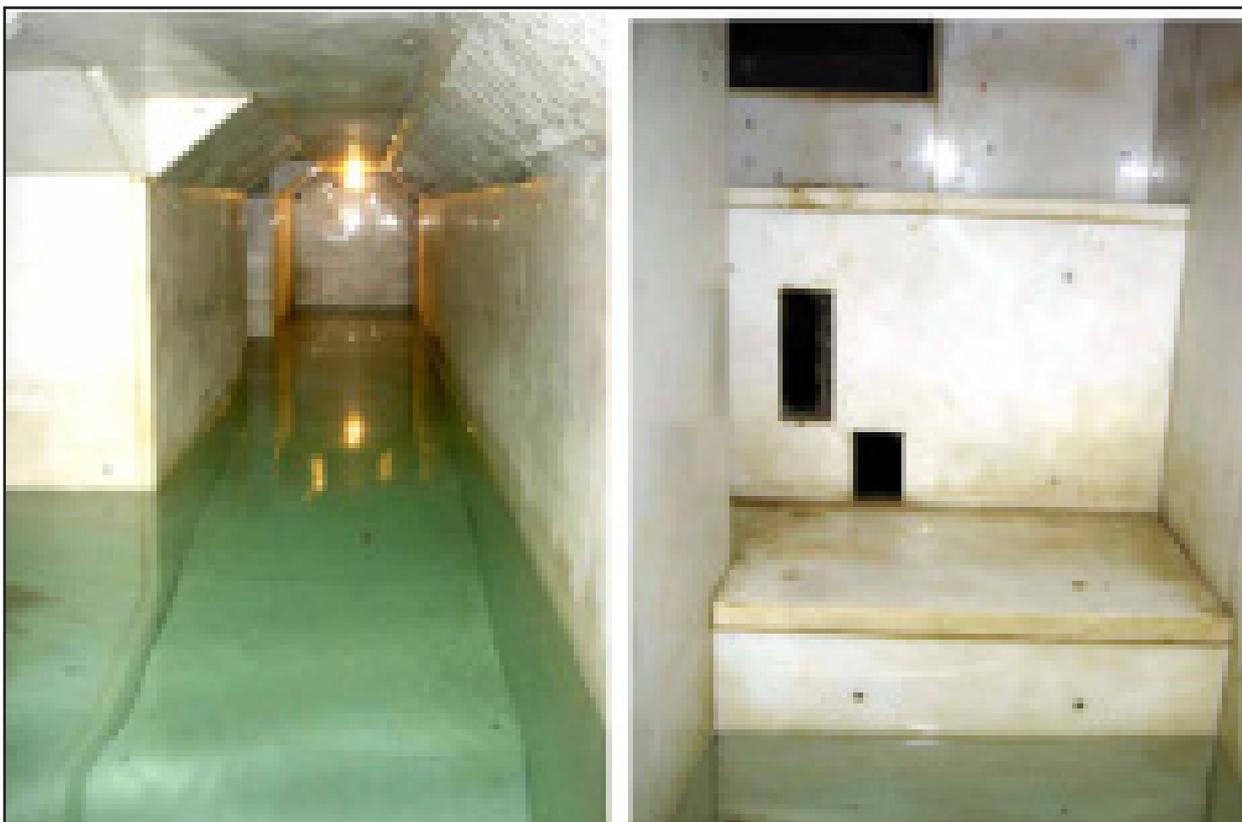
شكل (٥)



شكل (٧)



شكل (٦)



شكل (٨)